الباب الرابع

تحليل مصادر الأحاديث في كتاب الفرائد السنية والدرر البهية

وبيان الاستدلال للأعمال التي تتعلق بتلك الأحاديث ممن فعل تلك الأعمال ومن أنكرها

في هذا الباب سيبحث عن صحيح مصادر الأحاديث وبيان طريقة الاستدلال بالمادة التي تتعلق بتلك الأحاديث. وكما يذكر في الباب الأول أن الموضوع في هذه الدراسة هو بعض الأحاديث فقط، وفقا سوهارسمي أريكونطا (Suharsimi Arikunto). قال سوهارسمي أريكونطا (Suharsimi Arikunto) إذا كان الموضوع البحثي أقل من ١٠٠ فينبغي الباحث ان يدخل الموضوع البحثي كله، ولكن إذا كان الموضوع البحثي كبيرا (عددهم ١٠٠ أو أكثر) فينبغي الباحث ان يدخل الموضوع البحثي ١٠-١٥٪ أو ٢٠-٢٥٪.[١]

في هذه الدراسة جملة الأحاديث هي ١٣٤ حديثا. اذن العينة هو ٢٠-٢٥ % منها كموضوعة البحث عن تحليل مصادر الأحاديث، وهو موزع في الأبواب المختارة. فالبحث عن الإستدلال ليس في الحديث واحدا فواحدا، لكنه يعمل في الباب اجمالا. أما الأدلة الأخرى التي تتعلق بطريقة الاستدلال فيأخذها الباحث ان احتيج. لتكون عملية كشف طريقة الاستدلال من الفرقتين —الفرقة التي تعمل مادة موضوع هذا الكتاب، والفرقة تنكرها– في هذه الدراسة تعدد غاية الاختيار.

---

[1]Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik,* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002) hal. 112.

أما الأبواب المختارة التي يبحث صحيح حديثها وطريقة استدلالها في هذه الدراسة فهي

:

١) تعظيم مولد النبي عليه الصلاة والسلام، فيه ٢ الحديث المرفوع و ٤ الحديث الموقوف.

٢) التوسل، فيه ٤ الحديث المرفوع و ٣ الحديث الموقوف.

٣) التلقين، فيه ٣ الحديث المرفوع.

٤) زيارة القبور وما يتصل بها، فيه ٤ الحديث المرفوع.

5) القنوت في الصبح، ٥ الحديث المرفوع و ٣ الحديث الموقوف. فجملة الحديث التي هي موضوعة البحث ثمانية وعشرون حديثا. وتحليلها هكذا :

أ. تعظيم مولد النبي عليه الصلاة والسلام

١. نقد مصادر أحاديثه

أ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظم مولدي كنت شفيعا له يوم القيامة ومن أنفق درهما في مولدي فكأنما أنفق جبلا من ذهب في سبيل الله.

وبعد أن يبحث الباحث لحصول مصدر ذلك الحديث وجد هذا الحديث في كتاب مدارج الصعود إلى اكتساء البرود ص : ٥،[٢] لكنه لم يذكر فيه من روى ذلك الحديث. وأما في مصادر الحديث الأصلية[٣] فلم يوجد شيء يتعلق بذلك الحديث. قد استعمل

---

[٢] الشيخ النويوي الجاوي, *مدارج الصعود إلى اكتساء البرود*, ص : ٥

[٣] والمراد بالمصادر الأصلية هي *الأولى* كتب الحديث التي جمعها مؤلفوها عن ظريق تلقيها عن شيوخهم بأسانيد الى النبي عله الصلاة والسلام مثل كتب الستة, والموطاء, ومسند أحمد, ومستدرك الحاكم, وغير ذلك. *الثانية* كتب السنة التابعة للكتب المذطورة في الفقرة الأولى. كالمصنفات التي جمعت بين عدد من

الباحث الجوامع الكليم، البحث في المكتبة الشاملة و انترتيت، بأي لفظ من ذلك الحديث لكنه لم يوجد شيء مثل ذلك الحديث. بل قال صاحب قرة العين، إسماعيل الزين، أن هذا الحديث هو الحديث الموضوع الذي ليس له أصل.[٤] والله أعلم

ب. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورخ مؤمنا فكأنما أحياه ومن قرأ تاريخه فكأنما زاره ومن زاره فقد أستجيب رضوان الله في حرور الجنة

هذا الحديث مثل الحديث الأول في هذا الموضوع. أي بعد أن يبحث الباحث بأي كيفية في طلب مصدر الحديث مثل البحث في الجوامع الكليم، البحث في المكتبة الشاملة و انترتيت، بكل لفظ في ذلك الحديث و لم يجد الشيء يتعلق به. اذن لخص الباحث أن هذا الحديث لا أصل له. والله أعلم

ت. وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أنفق درهما في مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان رفيقي في الجنة

كتب السنة السابقة مثل كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي, أو المصنفات التي جمعت أطراف بعض الكتب مثل كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي, أو المصنفات المختصرة من كتب السنة مثل تذهيب سنن أبي داود للمنذري. *الثالثة* الكتب المصنفة في الفنون الأخرى -كالفقه والتاريخ والتفسير- التي تستشهد بالأحاديث. لكن بشرط أن يرويها مصنفها بأسانيدها استقلالا, أي أن لايأخذها من مصنفات أخرى قبله. مثل تفسير الطبراني وتاريخه, الأم للشافعي. (الدكتور محمود طوحان, *أصول التخريج ودراسة الأسانيد*, (الرياض : المكتبة للمعاريف والتوزيع, ١٩٩٦) ج : ١, ص : ١٠-١١)

[٤] الشيخ إسماعيل عثمان اليمني المكي, *قرة العين فتاوي إسماعيل الزين*, (دار الغد العربى للنشر والدعاية والاعلان, ١٩٩٢), ص : ٣٠

هذا الحديث كذالك، أي ليس له أصل. هذا الخلاصة تؤخذ بعد بحث الباحث لحصول مصدره و لم يجد الشيء يتعلق به. مع أن الباحث قد استعمل الجوامع الكليم، البحث في المكتبة الشاملة و انترتيت، بكل لفظ من ذلك الحديث. والله أعلم

ث. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عظم مولد النبي صلى الله عليه وسلم فقد أحيا الاسلام.

هذا الحديث ليس له أصل مثل ما قبله. هذا الخلاصة تؤخذ أيضا بعد أن يبحث الباحث لطلب مصدره و لم يجد الشيء يتعلق به. مع أن الباحث قد استعمل الجوامع الكليم، البحث في المكتبة الشاملة و انترتيت، بكل لفظ من ذلك الحديث. والله أعلم

ج. وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه من أنفق على قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فكأنما شهد يوم وقعة بدر وحنين.

هذا الحديث مثل الحديث الأول في هذا الموضوع. أي بعد أن يبحث الباحث بأي كيفية في حصول مصدر الحديث مثل البحث في الجوامع الكليم، البحث في المكتبة الشاملة و انترتيت، بكل لفظ في ذلك الحديث و لم يجد الشيء يتعلق به. اذن لخص الباحث أن هذا الحديث لا أصل له. والله أعلم

ح. وقال علي رضي الله عنه من عظم مولد النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج من الدنيا الا بالايمان

هذا الحديث كذالك، أي ليس له أصل. هذا الخلاصة تؤخذ بعد أن يبحث الباحث لطلب مصدره و لم يجد الشيء يتعلق به. مع أن الباحث قد استعمل الجوامع الكليم، البحث في المكتبة الشاملة و انترتيت، بكل لفظ من ذلك الحديث. والله أعلم

٢. بيان الاستدلال لتعظيم مولد النبي عليه الصلاة والسلام

نظرا الى الواقع أن الأحاديث التي كتبت في كتاب الفرائد السنية والدرر البهية عن مولد الرسول عليه الصلاة والسلام كانت مسؤولة اصالتها، فإذا كان بعض الناس يرى أن حفلة مولد الرسول عليه الصلاة والسلام من البدع فهو معلوم. حفلة مولد الرسول التي فعلها كثير من الناس كانت محرمة فجأة. الوظيفة التي يظن فاعلها أنها تحضر روح النبي عليه الصلاة والسلام محظورة عند بعض العلماء لأنها لا أصالة لها من وجهة نظر الشرع.

من العلماء الذين يعدون أن حفلة مولد الرسول من البدع التي يجب عليها الترك فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. عند العثيمين أن حفلة مولد الرسول لا أصالة لها من وجهة نظر الشرع. وهذا يؤخذ من أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعلها أو يبلغها في حياته. ولذلك حفلة مولد الرسول ليس من الدين لا يصح جعلها وسيلة في تقرب الى الله. بل عند العثيمين اذا فعلت حفلة الرسول كانت جناية لله، لأنه قد فعل الشيء الذي يظن أنه من الدين مع أن ذلك الشيء ليس من الله.[٥]

---

[٥]محمد بن صالح العثيمين, *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ٢, ص : ٢٩٨

واستمر العثيمين من أنه لا ريب أن الذين يحتفلون بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام إنما يريدون بذلك تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام، وإظهار محبته وتنشيط الهمم على أن يوجد منهم عاطفة في ذلك الاحتفال للنبي عليه الصلاة والسلام. وكل هذا من العبادات- محبة الرسول عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام عبادة بل لا يتم الإيمان حتى يكون الرسول عليه الصلاة والسلام أحب إلى الإنسان من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين، وتعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام من العبادة، وكذلك إلهاب العواطف نحو النبي عليه الصلاة والسلام من الدين أيضًا لما فيه من الميل إلى شريعته-. إذًا فالاحتفال بمولد النبي من أجل التقرب إلى الله وتعظيم رسوله عبادة. مع لا يجوز أبدًا أن يحدث في دين الله ما ليس منه. إذن، الاحتفال بمولد النبي بدعة ومحرم.[٦]

رغم أن حفلة مولد الرسول عليه الصلاة والسلام من البدع الذي وجب تركها عند الثيمين، كان بعض العلماء قد أجازها. وهو السيد محمد علوي بن عباس المالكي المكي الحسني. العليم من البلد الحرام. عند السيد محمد حفلة مولد الرسول عليه الصلاة والسلام من الأمور العادية، مثل حفلة الاسراء والمعراج، ونزول القرأن وغير ذلك. وهي ليس من الدين، ولا من جنس العبادة التي يصح تعيينها بالبدعة. ولأن حفلة مولد الرسول كانت من الأمور العادية فعملها لا يحتاج الى الدليل، فهذه الحفلة تفعل بأي ما شاء فاعلها. اذن، منكرو حفلة مولد الرسول لا ينالون هدفهم، لأن كيثرا منهم ينكر هذه الحفلة بسبب عده أن حفلة مولد الرسول عليه الصلاة والسلام من الدين والعبادة حتى يصح تعيينها بالبدعة اذا لم يوجد أسسها من وجهة

---

[٦] *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ٢, ص : ٢٩٩

نظر الشرع. مع أن هذه الحفلة من الأمور العادية.[٧] الا اذا كانت حفلة مولد الرسول اعتقدت بسنيتها، فهذا –الاعتقاد بسنيتها– من البدع ومن اعتقدها فقد ابتدع في الدين.[٨]

حفلة مولد الرسول عليه الصلاة والسلام من الأمور العادية، مثل الحفلة الأخرى. لكنه هذه الحفلة من العادة الخيرة الصالحة التي تشتمل على منافع كثيرة وفوائد. وتلك المنافع والفوائد التي تشتمل في هذا الاحتفال تعود الى الناس بفضل وفير لأنها مطلوب بأفرادها.[٩]

وبملاحظة النظر الى ما ذكر أنفا نرى الاختلاف الأساسي بين العثيمين والسيد محمد حتي يقولا عن الإحتفال بمولد الرسول مختلفين. ذلك الاختلاف الأساسي هو وجهة نظرهما عن هذا الاحتفال، أهو أمر عادي فقط أم هو من الدين والعبادة. السيد محمد قال أن الإحتفال بمولد الرسول من الأمور العادية فقط. اذن وجود الدليل أولا لا يأثر حكم ذلك الاحتفال، لأن عده من الأمور العادية يخرجه من مجال الحكم. وأن هذا الاحتفال هو من العادة الخيرة الصالحة التي تشتمل على منافع كثيرة وفوائد تعود الى الناس بفضل وفير لأنها مطلوب بأفرادها. لكنه شمول هذا الاحتفال على منافع كثيرة وفوائد التي طلبت بأفرادها لا يجعله من الدين والعبادة. هو ثابت من الأمور العادية، لكن فيه أفراد مطلوبة في الدين.

وعد هذا الإحتفال من الأمور العادية مخالف برأي العثيمين. وهو يرى أن هذا الإحتفال من الدين والعبادة التي لا أصالة له. عند العثيمين كون الإحتفال بمولد الرسول من العبادة محدد

---

[٧] السيد محمد علوي بن عباس المالكي المكي الحسني, *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : 337-340

[٨] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ٣٤١

[٩] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : 340

من فاعلوها الذين يريدون تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام واظهار محبته بفعل ذلك الإحتفال، وذلك كله – تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام واظهار محبته بفعل ذلك الحفلة– نوع من العبادة. ولأن الحفلة بمولد الرسول تضمن الشيء الذي يعد بالعبادة فتكون تلك الحفلة من العبادة التي تحتاج الى الدليل عند الشرع. لكن الواقع يحدث أمرا أخر. الأحاديث عن الحفلة بمولد الرسول، كما كتب في كتاب الفرائد السنية والدرر البهبة للشيخ شعراني أحمدي، هي الأحاديث لا أصل لها التي لا يصح جعلها دليلا للعبادة. والله أعلم.

ب. التوسل

١. نقد مصادر أحاديثه

أ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسلوا بي وبأهل بيتي فانه لا يرد متوسل بنا، رواه ابن حبان. وقال حديث صحيح.

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب ابن حبان التي يمكن الوصول اليها لخص بأن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب ليس بصحيح. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، صحيح ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار،ليس في تلك الكتب شيء من ذلك الحديث. قد كان الباحث يستعمل عدة الكيفية لحصول مصدر هذا الحديث وهي البحث من المكتبة الشاملة، والبحث في جوامع الكليم، والانترنت بكل لفظ من ذلك الحديث. ولم يجد الشيء يتعلق به في كتب ابن حبان، بل في الكتب الأصلية في الحديث. اذن لخص الباحث أن هذا الحديث لا أصل له. والله أعلم

ب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء من قبلي، رواه الطبراني وصححه الحاكم

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب طبراني لخص بأن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. وجد هذا الحديث في الكتاب المعجم الكبير ج ٢٤ ص ٣٥١ رقم الحديث ٨٧١،[١٠] والكتاب المعجم الأوسط ج ١ ص ٦٧ رثم الحديث ١٨٩،[١١] وهما للطبراني. وحديثه هكذا :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ صَلَاحٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّ عَلِيٍّ، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «رَحِمَكِ اللَّهُ يَا أُمِّي، كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي، تَجُوعِينَ وتُشْبِعِينِي، وتَعْرَيْنَ وتَكْسُونَنِي، وتَمْنَعِينَ نَفْسَكِ طَيِّبَ الطَّعَامِ وتُطْعِمِينِي، تُرِيدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ» . ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُغْسَلَ ثَلَاثًا وَثَلَاثًا، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءَ الَّذِي فِيهِ الْكَافُورُ، سَكَبَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، ثُمَّ خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ، وكُفِّنَتْ فَوْقَهُ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَغُلَامًا أَسْوَدَ يَحْفِرُوا، فَحَفَرُوا قَبْرَهَا، فَلَمَّا بَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

---

[١٠]سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني, *المعجم الكبير*, القاهرة : مكتبة ابن تيمية, الطبعة الثانية)

[١١]سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني, *المعجم الأوسط*, (القاهرة : دار الحرمين)

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ. فَلَمَّا فَرَغَ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاضْطَجَعَ فِيهِ، وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ، ولَقِّنْهَا حُجَّتَهَا، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» . ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، ثُمَّ أَدْخَلُوهَا الْقَبْرَ، هُوَ وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وأما نقد سنده فهكذا :

١	أنس بن مالك الأنصاري
	عن
٢	عاصم الأحول
	عن
٣	سفيان الثوري
	ثنا
٤	ابن سيابة الحارثي أي روح بن صلاح
	ثنا
٥	أحمد بن حماد التجيبي
	حدثنا
٦	سليمان بن أحمد الطبراني

١. أنس بن مالك الأنصاري[١٢]

أَنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأَنْصارِيّ، النجاري، أَبُو حمزة المدني، نزيل البصرة. صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ، وخادمه. مات سنة إحدى وتسعين.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن أبي بْن كعب ، وأسيد ابن حضير ، وثابت بْن قيس بْن شماس والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن صالح ، وأبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم بْن ميسرة ، وعاصم بْن سُلَيْمان الأحول، والأخرون الكثيرون.

قال أَبُو القاسم البغوي: أمه أم سليم بنت ملحان، قال: وَقَال علي ابن المديني: اسمها مليكة بنت ملحان، وأمها الرميصاء.

٢. عاصم الأحول[١٣]

عاصم بن سُلَيْمان الأحول، أبو عبد الرحمن البَصْرِي. مات سنة اثنتين وأربعين ومئة.

رَوَى عَن: أنس بن مالك ، وبكر بْن عَبد اللَّه المزني ، والحسن البَصْرِيّ، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان، والأخرين الكثيرين.

---

[١٢] جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي, *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, (بيروت : الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠), ج : ٣, ص : ٥٣٥-٣٦٤.

[١٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج ١٣ ص ٤٨٥-٤٩٠

رَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس ، وإسماعيل بْن زكريا ، وإسماعيل بن علية ، وأشعث بن عَبد المَلِك الحمراني ، وسفيان الثوري، والأخرون الكثيرون.

وَقَال عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبي رزمة، عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري: أدركت حفاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أَبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سَعِيد الأَنْصارِي. وَقَال أَبُو داود، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل: عاصم الأحول، شيخ ثقة. وَقَال أبو بكر المروذي: سألت أبا عَبد الله عن عاصم الأحول، فقال: ثقة، قلت: إن يحيى بن مَعِين تكلم فيه، فعجب وَقَال: ثقة.

٣. سفيان الثوري[١٤]

سفيان بن سَعِيد بن مسروق الثوري ، أَبُو عَبد الله الكوفي.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بن عبد الاعلى، وإبراهيم بْن عقبة، وإبراهيم بْن ميسرة وعاصم الأحول، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن سعد، وروح بن صلاح بن سيابة الحارثي، وأَبُو الجواب الأَحوص بْن جواب الضَّبِّيّ ، وأسباط بْن مُحَمَّد الْقُرَشِيّ، والأخرون الكثيرون.

وَقَال شعبة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وأَبُو عاصم النبيل، ويحيى بْن معين، وغَيْرُ واحِدٍ من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وَقَال عَبد اللَّهِ بن شوذب: سمعت صهرا لا يوب يَقُولُ: قال أيوب: ما لقيت كوفيا افضله عَلَى سفيان

٤. ابن سيابة الحارثي أي روح بن صلاح[١٥]

---

[١٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج ١١, ص ١٥٤-١٦٥

رَوْحُ بنُ صلاح بْن سيّابة بْن عَمْرو، أبو الحارث الحارثي المَوْصِليّ، ثمّ المِصْريُّ.

روى عَنْ: يحيى بْن أيّوب، وسُفْيان الثَّوْريّ، وموسى بن علي بن رباح، وغيرهم.

روى عَنْهُ: أحمد بن محمد بن رشدين، وعيسى بن صالح المؤذن، وجعفر بن أحمد بن بيان، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، وأحمد بن حماد زغبة.

وله مناكير. قال ابن عديّ: ضَعِيفٌ.

٥. أحمد بن حماد التجيبي[١٦]

أَحْمَد بن حَمَّاد بن مسلم بن عَبد اللَّهِ بن عَمْرو التجيبي، أَبُو جَعْفَر المِصْرِي.

رَوَى عَن: روح بْن صلاح، وزهير بْن عباد الرؤاسي، وسَعِيد بْن الحكم بْن أَبي مريم، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن الْقَاسِم الحرسي المِصْرِي، ، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبي الموت المكي وأَبُو الْقَاسِم سُلَيْمان الطبراني، والأخرون الكثيرون.

قال النَّسَائي: صَالِح. وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يونس: توفي يوم السبت لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومئتين. وكان ثقة مأمونا، بلغ أربعا وتسعين سنة.

٦. سليمان بن أحمد الطبراني

---

[١٥] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي, *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*, (بيروت : دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م), ج : ٥, ص : ٨٢١

[٦] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج ١ ص ٢٩٦-٢٩٨

فهذا الحديث إسناده ضعيف لأن روح بن صلاح ضعيف الحديث

ت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تحيرتم في الأمور فاسئلوا من أهل القبور. رواه أبو بكر الصديق. رواه محمد بن عبد الله الخاني عن الشيخ خالد العثمان عن الشيخ محمد البخاري عن الشيخ محمد الاويسي البخاري عن سيدنا جعفر الصادق عن قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا الحديث موجود في كتاب الخاني البهجة السنية في آداب الطريقة العلية الخالدية النقشبندية ص ٧٤.[١٧] لكن هذا الكتاب لا يعد الكتاب الأصلي في الحديث. وأما في المصادر الأصلية لا يوجد شيء من هذا الحديث. كان الباحث يستعمل عدة الكيفية وهي البحث من المكتبة الشاملة، والبحث في جوامع الكليم، والانترنت بكل لفظ من ذلك الحديث. و لم يجد الشيء يتعلق بذلك الحديث في الكتب الأصلية. عن هذا الحديث قال ابن تيمية : فَهَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ مُفْتَرًى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِجْمَاعِ الْعَارِفِينَ بِحَدِيثِهِ لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ مِنْ الْعُلَمَاءِ بِذَلِكَ وَلَا يُوجَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمُعْتَمَدَةِ.[١٨] والله أعلم

---

[١٧]محمد بن عبد الله الخاني الحنفي, *البهجة السنية في أدب الطريقة العلية الخالدية النقسبندية*, (استانبول : دار الشفقة), ص : ٧٤

[١٨]تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني, *مجموع الفتاوى*, (العربية السعودية : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤١٦هـ/١٩٩٥م), ج : ١, ص : ٣٥٦

ث. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف أدم الخطيئة قال يا رب أسئلك بحق محمد الا ما غفرت لي فقال الله يا أدم كيف عرفت محمدا و لم أخلقه قال يا رب انك لما خلقتني رفعت رأسي فرأيت على قوام العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف الى اسمك الا أحب الخلق اليك فقال الله صدقت يا أدم انه لأحب الخلق الي واذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك. رواه الحاكم وصححه والطبراني.

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب الطبراني والحاكم، والمراد به أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. وجد هذا الحديث في الكتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم في ج ٢ ص ٦٧٢ رقم الحديث ٤٢٢٨.[١٩] والكتاب المعجم الأوسط ج ٦ ص ٣١٣.[٢٠] وحديث الطبراني هكذا :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْفِهْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا أَذْنَبَ آدَمُ الَّذِي أَذْنَبَهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْعَرْشِ،

---

[١٩]أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع, *المستدرك على الصحيحين*, (بيروت : الكتب العلمية، ١٤١١ – ١٩٩٠)

[٢٠]الطبراني, سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم, *المعجم الأوسط*, (القاهرة : دار الحرمين), ج : ٦, ٣١٣.

فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا غَفَرْتَ لِي، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: وَمَا مُحَمَّدٍ؟ وَمَنْ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: تَبَارَكَ اسْمُكَ، لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ، فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمُ عِنْدَكَ قَدْرًا مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمَ إِنَّهُ آخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَإِنَّ أُمَّتَهُ آخِرُ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَلَوْلَا هُوَ يَا آدَمُ مَا خَلَقْتُكَ»

وأما نقد سنده فهكذا :

١	عمر بن الخطاب العدوي
	عن
٢	أسلم العدوي
	عن
٣	زيد بن أسلم القرشي
	عن
٤	عبد الرحمن بن زيد القرشي
	عن
٥	عبد الله بن إسماعيل المدني
	ثنا
٦	أحمد بن سعيد الفهري
	ثنا
٧	محمد بن داود الصدفي
	حدثنا
٨	سليمان بن أحمد الطبراني

١. عمر بن الخطاب العدوي[٢١]

عُمَر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بْن رِيَاحِ بْنِ عَبد اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بن كعب بن لؤي ابن غالب القرشيالعدوي، أَبُو حفص، أمير المؤمنين. قتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة.

وقِيلَ لثلاث بقين مِنْهُ سنة ثلاث وعشرين. ودفن مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم فِي حجرة عائشة.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ،وعَن أَبِي بْن كعب وأبي بكر الصدي.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، ومولاه أسلم العدوي، والأسود بْن يزيد النخعي، وأسير بْن جابر، والأشعث بْن قيس، والأخرون الأكثرون.

وَقَال الزبير بْن بكار: كَانَ عُمَر بْن الخطاب من أشراف قريش، إليه كانت السفارة فِي الجاهلية.

٢. أسلم العدوي[٢٢]

أسلم القرشي العدوي، أبو خالد، ويُقال: أبو زيد المدني، مولى عُمَر بْن الخطاب، وهو والد زيد بن أسلم وخالد ابن أسلم. توفى سنة ثمانين.

وروى عن أبي بكر الصديق، وعبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، والأخرين الكثيرين.

---

[٢١] يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ – ١٩٨٠)، ج : ٢١, ص : ٣١٦

[٢٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢, ص : ٥٢٩-٥٣٠

رَوَى عَنه : زيد بْن أسلم، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق ، ومسلم بْن جندب الهذلي، ونافع مولى ابْن عُمَر.

قال مُحَمَّد بْن إسحاق بعث أبو بكر عُمَر سنة إحدى عشرة، فأقام للناس الحج، وابتاع فيها أسلم مولاه. وَقَال العجلي مديني ثقة من كبار التابعين. وَقَال أبو زُرْعَة : ثقة.

٣. زيد بن أسلم القرشي[٢٣]

زَيْد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو أُسَامَة، ويُقال: أَبُو عَبْد اللَّهِ، الْمَدَنِيّ، الفقيه. مولى عُمَر بْن الخطاب. مات سنة ست وثلاثين ومئة.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عَبد الله بْن حنين ، وأبيه أسلم ، وأنس بْن مَالِك ، وبشر بْن سَعِيد، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: ابنه أُسَامَة بْن زَيْد بْن أسلم، والحارث بْن يَعْقُوب، وحفص بْن ميسرة، وابنه عَبْد الرحمن بْن زَيْد بْن أسلم، والأخرون الكثيرون.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل عَن أبيه، وأبو زُرْعَة، وأَبُو حاتم، ومحمد بْن سَعْد، والنَّسَائي، وابن خراش : ثقة. وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة : ثقة من أهل الفقه والعلم، وكان عالما بتفسير القرآن، لَهُ كتاب فيه تفسير القرآن.

٤. عبد الرحمن بن زيد القرشي[٢٤]

---

[٢٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٠, ص : ١٢-١٧

[٢٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٧, ص : ١١٤-١١٧

عَبْد الرحمن بْن زَيْد بْن أسلم القرشي، العدوي، المدني، مولى عُمَر بْن الخطاب، أخو عَبد اللَّه بْن زَيْد بْن أسلم، وأسامة بن زيد بن أسلم. مات سنة ثنتين وثمانين ومئة.

روى عن: أبيه زيد بْن أسلم، وأبي حازم سلمة بْن دينار، وصفوان بْن سليم، ومحمد بْن المنكدر.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يزيد الأذرمي، وأبو مصعب أَحْمَد بْن أَبي بَكْر الزُّهْرِيّ، عبد الله بن إسماعيل المدني، وإسحاق بْن إدريس، وأصبغ بْن الفرج المِصْرِي، وبشر بْن الحارث الحافي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال أَبُو طالب، عن أحمد بْن حنبل: ضعيف. وَقَال أَبُو الْحَسَنِ الميموني : سمعت أبا عَبد اللَّه يقول: عَبد الله بْن زيد بْن أسلم، أثبت من عَبْد الرَّحْمَن. قلت: أثبت؟ قال: نعم، قلت: فعبد الرَّحْمَن؟ قال: كذا ليس مثله. وضعف أمره قليلا.

٥. عبد الله بن إسماعيل المدني

٦. لقد اجتهد الباحث لنيل ترجمة هذا الراوي والحاصل لم يجد شيئا منه. وذكر في جوامع الكلم أن عبد الله بن إسماعيل المدني مجهول الحال.

٧. أحمد بن سعيد الفهري

أَبُو الْحَارِث أَحْمد بن سعيد الفِهري، الْمصْرِيّ. كناه أَبُو سعيد عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن يُونُس. حدث عَن: ابْن أبي أويس ، وَإِسْحَاق الْفَروِي.[٢٥]

---

[٢٥] أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، *فتح الباب في الكنى والألقاب*، (الرياض : مكتبة الكوثر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، ج : ١, ص : ٢٥٢

قال مسلمة: ثقة أخبرنا عنه عَلَّان.[٢٦]

٨. محمد بن داود الصدفي[٢٧]

محمد بن داود بْن عُثْمَان بْن سعيد أَبُو عَبْد الله الصَّدَفِيّ، مولاهم المصريّ. تُوُفّي في ربيع الأوّل سنة سبْعٍ.

روى عن: أبي شَرِيك يحيى بن يزيد المِراديّ، ومحمد بن رُمْح، وجماعة.

وروى عنه : حمزة الكِنانيّ، وسليمان الطَّبَراني.

وهو مجهول الحال.[٢٨]

٩. سليمان بن أحمد الطبراني

فهذا الحديث إسناده ضعيف. لأن عبد الله بن إسماعيل المدني وعَبْد الرحمن بْن زَيْد القرشي صعيف، وعبد الله بن إسماعيل المدني محمد بن داود الصدفي مجهولان.

ج. عن أنس رضي الله عنه أن عمر رضي الله كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطالب وقال اللهم انا كنا نستسقى اليك بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا، فيسقون. رواه البخاري

---

[٢٦] أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي، *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، (اليمن : مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، ج : ١، ص : ٣٤٥

[٢٧] *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*, (بيروت : دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م), ج : ٢٢, ص : ٢٦٧

[٢٨] أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، *إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني*, (الرياض : دار الكيان), ص : ٥٤٦

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب البخاري لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. وجد هذا الحديث في الكتاب صحيح البخاري في ج ٢ ص ٢٧ رقم الحديث ١٠١٠ و في ج ٥ ص ٢٠ رقم الحديث ٣٧١٠.[٢٩]

وحديثه هكذا :

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا»، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ.

وأما نقد سنده فهكذا :

١	أنس بن مالك الأنصاري
	عن
٢	ثمامة بن عبد الله الأنصاري
	عن
٣	عبد الله بن المثنى الأنصاري
	حدثني
٤	محمد بن عبد الله الأنصاري
	حدثنا
٥	الحسن بن محمد الزعفراني
	حثنان
٦	محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري

[٢٩] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري, *صحيح البخاري*, (دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ)

١. أنس بن مالك الأنصاري[٣٠]

أَنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأَنْصارِيّ، النجاري، أَبُو حمزة المدني، نزيل البصرة. صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ، وخادمه. مات سنة إحدى وتسعين.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن أبي بْن كعب ، وأسيد ابن حضير ، وثابت بْن قيس بْن شماس والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن صالح ، وأبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم بْن ميسرة ، وعاصم بْن سُلَيْمان الأحول، والأخرون الكثيرون.

قال أَبُو القاسم البغوي: أمه أم سليم بنت ملحان، قال: وَقَال علي ابن المديني: اسمها مليكة بنت ملحان، وأمها الرميصاء.

٢. ثمامة بن عبد الله الأنصاري[٣١]

ثمامة بْن عَبْد اللَّهِ بْن أنس بن مالك الأَنْصارِيّ البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: جده أنس بْن مالك، والبراء بْن عازب، وأبي هُرَيْرة، ولم يدركه.

رَوَى عَنه: أَبُو بصرة حميل، وابن عمه حمزة بْن موسى بْن أنس بْن مالك، وزياد بْن الربيع، وعائذ بْن شريح، وعَبْد اللَّهِ بْن عون، وابن أخبيه عَبْد اللَّهِ بْن المثنى، والأخرون الكثيرون.

---

[٣٠] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣, ص : ٥٣٥-٣٦٤.

[٣١] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٤, ص : ٤٠٥-٤٠٦

قال عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه، ثقة. وكذلك قال النَّسَائي. وَقَال أبو أحمد بْن عدي: له أحاديث عَنْ أنس، وهو صالح فيما يرويه عَنْ أنس عندي.

٣. عبد الله بن المثنى الأنصاري[٣٢]

عَبد اللَّهِ بْن المثنى بْن عَبد اللَّهِ بْن أنس بْن مالك الأَنْصارِيّ، أَبُو المثنى البَصْرِيّ، والد مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الأَنْصارِيّ القاضي.

رَوَى عَن: ثابت البناني، وعمه ثمامة بْن عَبد اللَّهِ بْنِ أنس، والحسن البَصْرِيّ، وعَبْد اللَّهِ بْن دينار ، وعلي بْن زيد بْن جدعان، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن الحجاج السامي، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، والحارث بْن مرة الحنفي، وابنه مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الأَنْصارِيّ، ومسلم بْن إِبْرَاهِيمَ، والأخرون الكثيرون.

قال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة ، وأبو حَاتِم : صالح. وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب (الثقات) ، وَقَال: ربما أخطأ.

٤. محمد بن عبد الله الأنصاري[٣٣]

مُحَمَّد بن عَبد اللَّه بْن المثنى بْن عَبد الله بْن أَنَس بْن مالك الأَنْصارِيّ. أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ القاضي. قضى بالبصرة في أيام الرشيد بعد معاذ بْن معاذ العنبري، وببغداد بعد العوفي.

---

[٣٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، ج : ١٦, ص ٢٥-٢٧

[٣٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٥, ص : ٥٣٩-٥٤٣

رَوَى عَن: أبان بن صمعة، والاخصر بْن عجلان، وإِسْمَاعِيل بْن مسلم المكي، وأبيه عَبد اللَّهِ بْن المثنى الأَنْصارِيّ، وعبد الأعلى بن أَبي المساور، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: الْبُخَارِي، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، والْحَسَن بْن مُحَمَّد الزعفراني، وحفص ابن عُمَر بْن يزيد السياري، والأخرون الكثيرون.

قال الأَحوص بْن المفضل بْن غسان الغلابي، عن يحيى ابن مَعِين: ثقة. وَقَال أبو حاتم : صدوق. وَقَال في موضع آخر: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أَحْمَد بْن حَنْبَل، وسُلَيْمان بْن داود الهاشمي، ومُحَمَّد بْن عَبد اللَّه الأَنْصارِيّ. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

٥. الحسن بن محمد الزعفراني

الْحَسَن بن مُحَمَّد بن الصباح الزعفراني، أَبُو عَلِيّ البغدادي وإليه ينسب درب الزعفراني المسلوك فيه من باب الشعير إلى الكرخ. مات يوم الاثنين في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين ومئتين

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مهدي المصيصي، والأزرق بْن عَلِيّ، ومحمد بْن إدريس الشافعي، وأبي معاوية محمد ابن خازم الضرير، ومحمد بْن عَبد اللَّه الأَنْصارِيّ، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: الجماعة سوى مسلم، ، وأحمد بن محمد ابن الجراح، وأبو سَعِيد أَحْمَد بْن محمد بن زياد ابن الأعرابي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن مسروق الطوسي، والأخرون الكثيرون.

قال النَّسَائي : ثقة. وذكره أَبُو حَاتِم بْن حبان فِي كتاب "الثقات". وَقَال أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِيمَا أَخْبَرَنَا ابْن المحاور عن الكندي، عن القزاز، حدثني الْحَسَن بْن أَبي طَالِب،

قال: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن الْحَسَن الجراحي: قال حدثني أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الجراح، قال: سمعت الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الصباح الزعفراني قال: لما قرأت"الرسالة"على الشافعي، قال لي: من أي العرب أنت؟ فقلت ما أنا بعربي وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية. قال: فقال لي: فأنت سيد هذه القرية.

٦. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري

فهذا الحديث إسناده حسن. رجاله ثقات عدا عبد الله بن المثنى الأنصاري فإنه صالح، ليس بالقوة.

ح. ما جاء في حديث مالك ان بلالا جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لأمتك فانهم هلكوا.

وبعد أن يبحث الباحث الي كثير من كتب الحديث لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح بمعنى أن هذا الحديث موجود. وهذا الحديث موجود في كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للبيهقي في ٧ ص ٤٧،[٣٤] وكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة في ج ٦ ص ٣٥٦ رقم الحديث ٣٢٠٠٢.[٣٥] غير أن الحديث في ذلك الكتابين لم يذكر فيه اسم بلال وانما المذكور هو "رجل".

---

[٣٤]أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي, *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*, (بيروت : دار الكتب, ١٤٠٥ هـ)

[٣٥]أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي, *المصنف في الأحاديث والآثار*, (الرياض : مكتبة الرشد, ١٤٠٩)

وحديثه في لفظ ابن أبي شيبة هكذا :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مَالِكٍ الدَّارِ، قَالَ: وَكَانَ خَازِنَ عُمَرَ عَلَى الطَّعَامِ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فِي زَمَنِ عُمَرَ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقِ لِأُمَّتِكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، فَأَتَى الرَّجُلَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ: " ائْتِ عُمَرَ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّكُمْ مُسْتَقِيمُونَ وَقُلْ لَهُ: عَلَيْكَ الْكَيْسُ، عَلَيْكَ الْكَيْسُ "، فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَبَكَى عُمَرُ ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ لَا آلُو إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ

وأما نقد سنده فهكذا :

١	مَالِكِ الدَّارِ أي مالك بن عياض
	عن
٢	أَبِي صَالِحٍ
	عن
٣	الْأَعْمَشِ
	عن
٤	أَبُو مُعَاوِيَةَ
	حدثنا
٥	أبو بكر بن أبي شيبة

١. مَالِكِ الدَّارِ أي مالك بن عياض[٣٦]

مَالِكُ بْنُ عِيَاضٍ الْمَدَنِيُّ، يُعْرَفُ بِمَالِكِ الدَّارِ.

سَمِعَ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَوْنٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ.

وَكَانَ خَازِنًا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢. أَبِي صَالِحٍ[٣٧]

ذكوان أَبُو صالح السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، كان يجلب السمن والزيت إِلَى الكوفة. مات سنة إحدى ومئة.

ورَوَى عَن: إِسْحَاق مولى زائدة، وجابر بْن عَبد اللَّهِ، ومالك الدار، ومعاوية بْن أَبي سفيان، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بن أَبي ميمونة وإسحاق بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي طلحة، وسُلَيْمان الأعمش، وسمي مولى أبي بكر بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، والأخرون الكثيرون.

قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ، ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم، وقد شهد الدار زمن عُثْمَان. وَقَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيي ين معين، وأبو زُرْعَة وأبو حاتم: ثقة، زاد أَبُو زُرْعَة: مستقيم الحديث. وزاد أَبُو حاتم: صالح الحديث يحتج بحديثه.

---

[٣٦] *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*, ج : ٢, ص : ٧٠٥

[٣٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٨, ص : ٥١٣-٥١٦

٣. الْأَعْمَشِ[٣٨]

سُلَيْمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو مُحَمَّد الكوفي الأعمش. وكاهل هو ابن أسد بْن خزيمة. مات سنة سبع وأربعين ومئة.

ورَوَى عَن: أبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم التميمي، وإبراهيم النخعي، وإِسْمَاعِيل بْن أَبي خَالِد، وأَبِي صالح، وأَبِي عمار الهمداني، وأَبِي يحيى القتات، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن تغلب، وإبراهيم بْن طهمان، وأَبُو إسحاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الفزاري، وأَبُو مسلم قائد الأعمش ، وأَبُو معاوية الضرير .

قال البخاري، عن علي ابن المديني: له نحو ألف وثلاث مئة حديث. وَقَال عاصم الأحول : مر الأعمش بالقاسم بْن عَبْد الرحمن فقال: هذا الشيخ أعلم الناس بقول عَبد اللَّهِ بْن مسعود. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ، عَنْ سهل بْن حليمة: سمعت ان عُيَيْنَة يقول: سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال: كَانَ اقرأهم للقران، واحفظهم للحديث، واعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى.

٤. أَبُو مُعَاوِيَةَ[٣٩]

مُحَمَّد بن خازم التميمي السَعْدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، مولى بني سعد بْن زيد مناة بْن تميم. مات سنة أربع وتسعين ومئة.

---

[٣٨] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٢, ص : ٧٦-٨٣

[٣٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٥, ص : ١٢٣-١٢٩

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وسعد بْن طريف الإسكاف، وسُلَيْمان الأعمش، وسهيل ابن أَبي صالح، والأخوين الكثيرين

رَوَى عَنه: ابنه إبراهيم بن أَبي معاوية الضرير، وأَحْمَد بن حرب الموصلي، وأَحْمَد بْن حنبل، وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة. والأخرون الكثيرون.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: سمعت أبي يقول: كان أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش يقول قد صار حديث الأعمش في فمي علقما أو هو أمر من العلقم لكثرة ما يردد عليه حديث الأعمش. قَال معاوية بْن صالح : سألت يحيى بن مَعِين: من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال بعد سفيان وشعبة، أبو معاوية الضرير. وَقَال ابْن خراش : صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب.

٥. أبو بكر بن أبي شيبة

فهذا الحديث إسناده صحيح

خ. ما رواه البيهقي وابن أبي شيبة باسناد صحيح أن الناس أصابهم قحط في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء بلال بن الحرث رضي الله عنه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال استسق لأمتك فانهم هلكوا فأتاه رسول الله في المنام وأخبره أنهم يسقون.

وهذا الحديث هو سواء بما قبله. أولا يوهم أن هذين الحديثين متغايران مع أنهما سواء. وهذا الوهم بسبب ذكر "بلال" في الحديث الأول مع أن لفظ "بلال" لم يوجد.

٢. بيان الاستدلال للتوسل

المباحثة عن التوسل من المباحثة الصعوبة. وهذا بسبب أن ما يتوسل به ينقسم الى كثير وأن صحة التوسل متعلقة بفاعله. أهو توسل بالصحيح أو فعل البدعة بل الشرك، متعلق بالواقع.

قبل أن ندخل الي مباحثة التوسل، ينبغي علينا أن نعلم الأمور عن التوسل التي كبتها السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني في كتابه مفاهيم يجب أن تصحح. وهي ما يلي :

أولاً : أن التوسل هو أحد طرق الدعاء وباب من أبواب التوجه إلى الله سبحانه وتعالى، فالمقصود الأصلي الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى، والمتوسَّل به إنما هو واسطة ووسيلة للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى ومن اعتقد غير ذلك فقد أشرك.

ثانيـــاً : أن المتوسل ما توسل بهذه الواسطة إلا لمحبته لها واعتقاده أن الله سبحانه وتعالى يحبها، ولو ظهر خلاف ذلك لكان أبعد الناس عنها وأشد الناس كراهة لها .

ثالـــثاً : أن المتوسل لو اعتقد أن من توسل به إلى الله ينفع ويضر بنفسه مثل الله أو دونه فقد أشرك

رابعـــاً : أن التوسل ليس أمراً لازماً أو ضرورياً وليست الإجابة متوقفة عليه بل الأصل دعاء الله تعالى مطلقا[٤٠]

أن الأمر المختلف فيه في مسئلة التوسل هو التوسل بالميت والتوسل بذات أو جاه شخص، سواء كان ذلك الميت والشخص النبي أو غيره. وبعد أن يبحث الباحث وجد مذهبين

---

[٤٠] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ١٢٣-١٢٤

المختلفين في ذلك الأمر –أي التوسل بالميت والتوسل بذات أو جاه شخص-. المذهب الأول قال أن التوسل بالميت والتوسل بذات أو جاه شخص بدعة التي تؤدي الى الشرك. والأخر قال باباحة ذلك التوسل.

والمذهب الأول هو رأي فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. وهو يرى أن التوسل بالميت ليدعو الله الى المتوسل والتوسل بذات وجاه الشخص من البدع التي تؤدي الى الشرك. لأن التوسل بالميت والتوسل بالذات أو الجاه هو التوسل بالوسيلة لا يصدق شرعا ويخالف النقل والعقل. كون الشخص ميتا لايمكن أن يدعو لأن عمله مقطوع، وكون ذات أو جاه شخص عند الله عاليا لا ينفع الى من يتوسل به.[٤١]

قال العثيمين كون التوسل بالميت والتوسل بذات وجاه شخص غير مشروع يوجد في الحديث الموقوف عن توسل عمر بالعباس عم النبي عليه الصلاة والسلام، "عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا»، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ". حجية هذا الحديث اذا كان التوسل بالميت والتوسل بذات وجاه شخص مباح لكان عمر أتى قبر النبي عليه الصلاة والسلام لأن ذات وجاهه أعلى من العباس بل من كل شخص. كون عمر يتوسل بالعباس –في وقت حياته- ليدعو الله بالسقيا يدل على أن التوسل بالميت والتوسل بالذات أو الجاه محظور.[٤٢]

---

[٤١] *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ٢, ص : ٣٣٩

[٤٢] *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ٢, ص : ٣٣٩

أما جعل الحديث "أن أعمى أتى إلى رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف عن بصري قال: "أو أدعك"، قال: يا رسول الله إنه قد شق عليّ ذهاب بصري، فقال: فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل: "اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيقضي حاجتي"[٤٣]، دليلا لصحة التوسل بالذات والجاه فمردود عند العثيمين. لأن حقيقة ذلك الأعمى يسئل أن يدعو الله له كشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام اليه، لا التوسل بذات وجاه النبي. اذن إن ما فعله الأعمى لا يمكن فعله الأن بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام لتعذر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لأحد بعد الموت.[٤٤]

بخلاف العثيمين بعض العلماء قال بجواز التوسل بالميت والتوسل بالذات أو الجاه. منهم الامام النووي هو من علماء الشافعية. في كتابه المجموع على شرح المهذب قال عند بحث أدب زيارة القبور "ثم يَرْجِعُ إلَى مَوْقِفِهِ الْأَوَّلِ قُبَالَةَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَوَسَّلُ بِهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَيَسْتَشْفِعُ بِهِ إلَى رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".[٤٥] من هذه المقالة أن النووي جوز التوسل بالميت.

---

[٤٣]أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي, *السنن الكبرى*, (بيروت : مؤسسة الرسالة, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م), ج : ٩, ص : ٢٤٥, رقم الحديث ١٠٤٢١

[٤٤]*مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن - دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ٢, ص : ٣٤٨-٣٤٩

[٤٥]أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي, *المجموع شرح المهذب*, (بيروت : دار الفكر), ج : ٨, ص : ٢٧٤

ومن العلماء الذين أجازوا التوسل بالميت والتوسل بالذات والجاه السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني. قال السيد محمد عن التوسل بالذات والجاه أن التوسل إلى الله بأهل الفضل والعلم هو في التحقيق توسل بأعمالهم الصالحة ومزاياهم الفاضلة إذ لا يكونون فاضلين إلا بأعمالهم. فإذا قال القائل : اللهم إني أتوسل إليك بالعالم الفلاني فهو باعتبار ما قام به من العلم[٤٦].

السيد محمد أجاز أيضا التوسل بالميت. هذا يرى عند شرحه عن الحديث عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله وجاءه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال : يا رسول الله ! ليس لي قائد وقد شق عليَّ ، فقال رسول الله :ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قال اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يامحمد إني أتوجه بك إلى ربك فيجلي لي عن بصري ، اللهم شفعه فيَّ وشفعني في نفسي، قال عثمان : فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر.[٤٧] قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد.

قال سيد محمد وليس هذا خاصاً بحياته بل قد استعمل بعض الصحابة هذه الصيغة من التوسل بعد وفاته.[٤٨] فقد روى الطبراني هذا الحديث وذكر في أوله قصة، وهي أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له، وكان عثمان رضي الله عنه لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقى الرجل عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه ، فقال له عثمان بن حنيف :

---

[٤٦] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ١٤٧

[٤٧] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ١٣٨

[٤٨] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ١٣٩

ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد نبي الرحمة، يامحمد! إني أتوجه بك إلى ربك فيقضي حاجتي . وتذكر حاجتك .. فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان فأجلسه معه على الطنفسة وقال : ما حاجتك؟ فذكر حاجته فقضاها له، ثم قال : ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة ثم قال : ما كانت لك حاجة فائتنا، ثم إن الرجل لما خرج من عنده لقى عثمان بن حنيف وقال له : جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليّ حتى كلمته فيَّ، فقال عثمان بن حنيف : والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره ، فقال له النبي: أو تصبر؟ فقال : يارسول الله! ليس لي قائد، وقد شق عليَّ، فقال له النبي : إئت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات، فقال عثمان ابن حنيف : فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط.[٤٩] قال المنذري : رواه الطبراني ، وقال بعد ذكره : والحديث صحيح .[٥٠]

أما الحديث عن توسل عمر بالعباس فالسيد محمد يملك الشرح المختلف بشرح العثيمين حتى يوجد من كلام السيد محمد أنه أجاز التوسل بالميت والتوسل بالذات والجاه بذلك الحديث. قال السيد محمد عن ذلك الحديث كان الحق لعمر في أن يؤم الناس مستسقياً لهم لكنه تأخر عن حقه وقدم العباس للاستسقاء تعظيماً لرسول الله وتفخيماً لأهله وتقديماً لعمه صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه مبالغة في التوسل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما استطاع، وحث

---

[٤٩] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني, *المعجم الكبير*, القاهرة : مكتبة ابن تيمية, الطبعة الثانية), ج : ٩, ص : ٣٠

[٥٠] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ١٣٩

الناس على اتخاذ الناس لعباس وسيلة إلى الله جل شأنه وكذلك اتخذه هو وسيلة بتقديمه ليدعو ليقيمه بذلك مقام رسول الله حين كان حياً فاستسقى لهم بالمصلى ليكون أبلغ في تعظيمه والإشادة بفضل أهل بيته.[٥١]

وقال الدكتور قريش شهاب في تفسيره المصباح عند تفسير الأية ٣٥ سورة المائدة، أن هذه الأية جعلت دليلا لجواز التوسل، يعني التقرب الى الله بذكر النبي محمد عليه الصلاة والسلام وأولياء الله، أي الدعاء الى الله لتحصل الحاجة بالنبي وأولياء الله. لكنه قد أشرك المتوسل اذا كان يتيقن بأن النبي وأولياء الله الذين جعلوا وسيلة يملكون الدور في تحصيل حاجته. اذن كون العلماء يحرم التوسل لخوفهم أن حقيقة التوسل لا يفهمها العوام. وهذا يؤديهم الى الشرك بأن يظنوا أن تلك الوسائل –النبي وأولياء الله– التي تجيب دعائهم، أو أن تلك الوسائل لها دور في الاجابة ينقص دور الله، أو لها قوة في تحصيل ما لا يغلب لهم.[٥٢]

أَمّا التوسّل بالإيمان به ومحبّته وَطاعته والصّلاة والسّلام عليه وبدعائه وشفاعته ونحو ذلك مما هو من أفعاله وأفعالِ العباد المأمور بها في حقّه فهو مشروع باتّفاق المسلمين.[٥٣]

اذا يرى الى اختلافهم يعلم أن سببه اختلافهم في فهم حديث عمر الذي يتوسل بالعباس والحديث عن الأعمي الذي سئل النبي عليه الصلاة والسلام أن يدعو الله له. العثيمين يفهم حديث عمر وأنه جعل العباس وسيلة في حياته ليدعو الله اليه في السقيا، ويرى أن كون عمر

---

[٥١] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ١٦٤-١٦٥

[52] M.Quraish Shihab, *Tafsir Almisbah Vol 3,* (Jakarta: Lentera Hati, 2009), hal. 108-109

[٥٣] *مجموع الفتاوى ابن تيمية*, (العربية السعودية : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤١٦هـ/١٩٩٥م), ج : ٢, ص : ٤٠

يتوسل بالعباس لا باتيان قبر النبي يدل على محظور التوسل بالميت والتوسل بالذات أو الجاه. أما الحديث عن الأعمى فالعثيمين يفهم أن ذلك الأعمي يسئل النبي عليه الصلاة والسلام أن يدعو الله اليه، لا بوسيلة جاه النبي. بخلاف فهم السيد محمد الى هذين الحديثين. فهم السيد عن حديث عمر أن جعله العباس وسيلة حقيقته التوسل بالنبي مع أن عمر أحق الناس بدعاء الاستسقاء لأنه الخليفة. أما الحديث عن الأعمي ففهم السيد أن الصيغة في ذلك الحديث – اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يامحمد إني أتوجه بك إلى ربك– قد استعملها بعض الصحابة من التوسل بعد وفات النبي عليه الصلاة والسلام. اذن أجاز السيد محمد التوسل بالميت والتوسل بالذات والجاه. والأن قد نرى أن القول الأول صريح في استدلاله، والقول الثاني استعمل الفكرة الصعوبة في مسئلة التوسل بالميت وذات او جاه شخص.

ت. التلقين

١. نقد مصادر أحاديثه

أ. من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف يا عتبة بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها قال فوالذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول فيها منهم. متفق عليه.

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب البخاري و مسلم لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. في صحيح البخاري هذا الحديث موجود في ج ٥، ص ٧٦ رقم

الحديث ٣٩٧٦.[٥٤] أما في صحيح المسلم فهذا الحديث موجود في ج ٤ ص ٢٢٠٢ رقم الحديث ٢٨٧٣،[٥٥] غير أنه لم يذكر فيه اسم صاحب القبر، انما يقال " يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ". وهذا الحديث موجود أيضا في مسند بن حنبل[٥٦] و صحيح إبن حبان[٥٧].

وحديثه في لفظ البخاري هكذا :

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالعَرْصَةِ ثَلاَثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ اليَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: مَا نُرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ، وَيَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ، أَيَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لاَ أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسُ

---

[٥٤] *صحيح البخاري*, (دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ)

[٥٥] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري, *المسند الصحيح المختصر المشهور بصحيح مسلم*, (بيروت : دار إحياء التراث العربي)

[٥٦] أحمد بن حنبل, *مسند الإمام أحمد* (مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١), ج : ١٩, ص : ٤٥٥, و ج : ٢٦, ص ٢٧٩.

[٥٧] محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ, صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان, (بيروت : مؤسسة الرسالة, ١٩٩٣), ج : ١١, ص : ٩٩

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ»، قَالَ قَتَادَةُ: أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ، قَوْلَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنَقِيمَةً وَحَسْرَةً وَنَدَمًا.

وأما نقد سنده فهكذا :

١	أبو طلحة الأنصاري
	عن
٢	أنس بن مالك الأنصاري
	ذكر لنا
٣	قتادة بن دعامة السدوسي
	عن
٤	سعيد بن أبي عروبة العدوي
	حدثنا
٥	روح بن عبادة القيسي
	سمع
٦	عبد الله بن محمد الجعفي
	حدثني
٧	محمد بن إسماعيل البخاري

١. أبو طلحة الأنصاري[٥٨]

زَيْد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عدي بن عَمْرو بن مالك بن النجار النجاري، أبو طَلْحَة، الأَنْصارِيّ، المدني، صاحب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ. مات سنة أربع وثلاثين.

[٥٨] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٠, ص : ٧٥-٧٧

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

رَوَى عَنه: وإسماعيل بْن بشير مولى بني مغالة، وربيبه أَنَس بْن مالك، وزيد بْن خالد الْجُهَنِيّ ، وأَبُو الحباب سَعِيد بْن يسار، والأخرون الكثيرون.

٢. أنس بن مالك الأنصاري[٥٩]

أَنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأَنْصارِيّ، النجاري، أَبُو حمزة المدني، نزيل البصرة. صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ، وخادمه. مات سنة إحدى وتسعين.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن أبي بْن كعب ، وأسيد ابن حضير ، وثابت بْن قيس بْن شماس والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن صالح ، وأبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم بْن ميسرة ، وعاصم بْن سُلَيْمان الأحول، والأخرون الكثيرون.

قال أَبُو القاسم البغوي: أمه أم سليم بنت ملحان، قال: وَقَال علي ابن المديني: اسمها مليكة بنت ملحان، وأمها الرميصاء.

٣. قتادة بن دعامة السدوسي[٦٠]

قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عَمْرو بن ربيعة بن عَمْرو بن الحارث بن سدوس. مات سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومئة.

---

[٥٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣, ص : ٥٣٥-٣٦٤.

[٦٠] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٣, ص : ٤٩٨-٥١٧

رَوَى عَن: أنس بْن مالك، وبديل بْن ميسرة العقيلي، وبشر بْن عائذ المنقري، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن يزيد العطار، وإسماعيل ابن مسلم المكي، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وسَعِيد بْن أَبي هلال المِصْرِي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال الصعق بْن حزن : حَدَّثَنَا زيد أبو عبد الواحد، قال : سمعت سَعِيد بْن المُسَيَّب يقول: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة. وَقَال غالب القطان عَنْ بكر بْن عَبد اللَّهِ المزني: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا في زمانه وأجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة، ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه.

وَقَال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بن مَعِين: ثقة.

٤. سعيد بن أبي عروبة العدوي[٦١]

سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، واسمه مهران، العدوي، أَبُو النضر البَصْرِيّ، مولى بني عدي بْن يشكر. مات سنة ست وخمسين ومئة

رَوَى عَن: أيوب السختياني، والحسن البَصْرِيّ، وقتادة بْن دعامة، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وأسباط بْن مُحَمَّدٍ، وروح بْن عبادة، والأخرون الكثيرون.

---

[٦١] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١١, ص : ٥-١١

قال أَبُو حاتم : سمعت أحمد بْن حنبل يَقُولُ: لم يكن لسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله. وَقَال إسحاق بْن مَنْصُورعَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة. زاد أبو زُرْعَة: مأمون.

٥. روح بن عبادة القيسي[٦٢]

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عَمْرو بن مرثد القيسي، من بْني قيس بْن ثعلبة من أنفسهم، أبو محمد البَصْرِيّ. مات سنة خمس ومئتين.

رَوَى عَن: الأخضر بْن عجلان، وأسامة بْن زيد المدني، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وسفيان الثوري، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن دينار، وإبراهيم بْن سَعِيد الجوهري، وإبراهيم بْن مرزوق البَصْرِيّ، وعبد الله بْن مُحَمَّد المسندي، والأخرون الكثيرون.

قال جدي : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عُمَر قال : سألت يحيى بْن مَعِين عن روح بْن عبادة فقال: ليس به بأس صدوق، حديثه يدل على صدقة يحدث. قال أبو داود : وسمعت الحلواني يقول : أول من أظهر كتابه روح بْن عبادة وأبو أسامة. قال الحافظ أبو بكر : روح بْن عبادة كان من أهل البصرة فقدم بغداد وحدث بها مدة طويلة ثم انصرف إلى البصرة فمات بها، وكان كثير الحديث، وصف الكتب في السنن والاحكام وجمع التفسير، وكان ثقة.

---

[٦٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٩, ص : ٢٣٨-٢٤٤

٦. عبد الله بن محمد الجعفي المسندي[٦٣]

عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بن جَعْفَر بن اليمان بن أخنس بن خنيس الجعفي، أَبُو جَعْفَر الْبُخَارِيّ المعروف بالمسندي. مات سنة تسع وعشرين ومئتين.

رَوَى عَن: إبراهيم بْن عُمَر بْن أَبي الوزير، والخليل بْن أَحْمَدَ المزني، وروح بْن عَبَّادة، وزيد بْن الحباب، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ، وإِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يَزِيدَ، وأَحْمَد بْن سيار الْمَرْوَزِيّ، وأَبُو سَعِيد حَاتِم بْن مُحَمَّد بْن حازم، والأخرون الكثيرون.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، قال : وكَانَ متقنا. وَقَال أَحْمَد بْن سيار الْمَرْوَزِيّ: كَانَ أَبُو جَعْفَر المسندي غاب عَنْ بلده، وأقام فِي طلب الْحَدِيث فِي الآفاق، وكَانَ يلقب بالمسندي، وهُوَ من المعروفين من أهل العدالة والصدق، صاحب سنة وجماعة، عرف بالإتقان والضبط، وقد رأيته بواسط، حسن القامة، أبيض الرأس واللحية، فِيهِ سواد قليل، ساكنا أَيْضًا.

٧. محمد بن إسماعيل البخاري

فهذا الحديث إسناده صحيح، كل رجاله ثقات رجال البخاري

ب. عن عثمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لأخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الأن يسئل. رواه أبو داود

---

[٦٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٦, ص : ٥٩-٦٢

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب أبي داود لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. هذا الحديث موجود في سنن أبي داود في ج ٣ ص ٢١٥ رقم الحديث ٣٢٢١.[٦٤] وحديثه هكذا :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ هَانِئٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «بَحِيرٌ ابْنُ رَيْسَانَ»

وأما نقد سنده فهكذا :

١	عثمان بن عفان
	عن
٢	هانئ البربري
	عن
٣	عبد الله بن بجير المرادي
	عن
٤	هشام بن يوسف الأبناوي
	حدثنا
٥	إبراهيم بن موسى التميمي
	حدثنا
٦	أبو داود السجستاني

[٦٤]أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني, *سنن أبي داود*, (صيدا – بيروت : المكتبة العصرية)

١. عثمان بن عفان[٦٥]

عُثْمَان بن عَفَّان بن أَبي العاص بْن أمية بْن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، أَبُو عَمْرو، ويُقال: أَبُو عَبْد اللَّهِ، ويُقال: أَبُو ليلى الأُمَوِي. أمِير الْمُؤْمِنِينَ ذو النورين، تزوج ابنتي رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رقية فماتت عنده، ثُمَّ تزوج أم كلثوم فماتت عنده أَيْضًا. مات يَوْم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يَوْم التروية سنة خمس وثلاثين.

رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسَلَّمَ، وعَن أَبِي بَكْر الصديق عَبد الله بْن أَبي قحافة، وعُمَر بْن الْخَطَّاب.

رَوَى عَنه: ابنه أبان بْن عُثْمَان بْن عَفَّان، والأَحنف بْن قَيْس وهانئ البربري مولى عُثْمَان، ووهب بْن عُمَير، والأخرون الكثيرون.

٢. هانئ البربري[٦٦]

هانئ أَبُو سَعِيد البربري، مولى عثمان ابن عفان، كانت له دار بدمشق عند سوق الأحد.

رَوَى عَن: جري بن الحارث مولى عُمَر بن الخطاب، ومولاه عثمان بن عفان.

رَوَى عَنه: سُلَيْمان بن يثربي، ويُقال: عُمَر بن يثربي، وأَبُو وائل عَبد اللَّهِ بن بحير بن ريسان القاص.

---

[٦٥] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٩, ص : ٤٤٥-٤٥٤

[٦٦] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣٠, ص : ١٤٧

قال النَّسَائي: ليس به بأس. وَقَال مُحَمَّد بن سعد: كان ذاهب البصر، وقد انتسب ولده بعد قتل عثمان فِي همدان. روى له أَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابْن ماجه. وَقَال التِّرْمِذِيّ: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام ابن يوسف.

٣. عبد الله بن بحير المرادي[٦٧]

عَبد اللهِ بْن بحير بْن ريسان المرادي، أَبُو وائل القاص اليماني الصنعاني، والد يَحْيَى بْن عَبد اللَّهِ بْن بحير.

رَوَى عَن: عَبْد الرحمن بْن يَزِيد القاص، وعروة بْن مُحَمَّد السعدي، وهانئ مولى عُثْمَان.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن خَالِد، ورباح بْن زَيْد، وعبد الرزاق بْن همام، ومحمد بْن الْحَسَن بْن أتش، وهِشَام بْن يُوسُف، الصنعانيون.

قال إِسْحَاق بْن مَنْصُور : ثقة. وَقَال علي ابن المديني : سمعت هِشَام بْن يُوسُف وسئل عَنْ عَبد اللَّهِ بْن بحير القاص الَّذِي روى عن هانئ مولى عُثْمَان، فَقَالَ: كَانَ يتقن مَا سمع. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات". روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجة.

---

[٦٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٤, ص : ٣٢٣-٣٢٤

٤. هشام بن يوسف الأبناوي[٦٨]

هشام بن يوسف الصنعاني، أَبُو عبد الرحمن الا بناوي، قاضي صنعاء، من أبناء الفرس. مات سنة سبع وتسعين ومئة.

رَوَى عَن: إبراهيم بْن عُمَر بن كيسان، وسفيان الثوري، وعبد الله بْن بحير بْن ريسان، وعبد الله بن سُلَيْمان النوفلي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبراهيم بن معاوية النصري، وإبراهيم بن موسى الرازي، وإسحاق بْن أَبي إسرائيل، والأخرون الكثيرون.

وَقَال العجلي : ثقة. وَقَال أَبُو حاتم : ثقة، متقن. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم : سمعت أبا زرعة وسألته عَنْ هشام بن يوسف، ومحمد بن ثور، وعبد الرزاق، فَقَالَ: كان هشام أصحهم كتابا من اليمانيين. قال: وَقَال أَبُو زُرْعَة مرة أخرى: كان هشام أكبرهم وأخطهم وأتقن.

٥. إبراهيم بن موسى التميمي[٦٩]

إِبْرَاهِيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير. وقال أحمد بن حنبل : هو كبير في العلم والجلالة.

رَوَى عَن : إِبْرَاهِيم بْن موسى الزيات الموصلي، وأحمد بْن بشير الكوفي، وهشام بْن يوسف الصنعاني، ووكيع بْن الجراح، والأخرين الكثيرين.

---

[٦٨] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣٠, ص : ٢٦٥-٢٦٩

[٦٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢, ص : ٢١٩-٢٢١

رَوَى عَنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وإبراهيم بْن مطرف الإستراباذي، والأخرون الكثيرون.

قال أبو زُرْعَة : هو أتقن من أبي بكر بْن أَبي شَيْبَة، وأصح حديثا منه، لا يحدث إلا من كتابه، لا أعلم أني كتبت خمسين حديثا من حفظه، وهو أتقن وأحفظ من صفوان بْن صالح. وَقَال أبو حاتمة: من الثقات وهو أتقن من أبي جعفر الجمال. وَقَال النَّسَائي: ثقة.

٦. أبو داود السجستاني

فهذا الحديث إسناده حسن. رجاله ثقات الا أَبُا سَعِيد البربري، هو حسن غريب

ت. عن أبي أمامة رشي الله عنه اذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصنع بموتانا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا مات أحد من اخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل : يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولايجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا يرحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل أذكر ما كنت عليه في الدنيا من شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرأن اماما فان منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه فيقول انطلق بنا ما يقعدنا عند من لقن حجته فقال رجل يا رسول الله فلن لم يعرف أمه قال ينسبه الى أمه حواء يا فلان بن حواء. رواه الطبراني

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب الطبراني لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. أن هذا الحديث موجود في الكتاب الدعاء في ج ١ ص ٣٦٤ رقم الحديث ١٢١٤،[٧٠] و المعجم الكبير في ج ٨ ص ٢٤٩ رقم الحديث ٧٩٧٩.[٧١] وحديثه هكذا:

حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ أَنَسُ بْنُ سَلْمٍ الْخَوْلَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الْحِمْصِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ، فَاصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نصْنَعَ بِمَوْتَانَا، أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، فَسَوَّيْتُمِ التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُهُ وَلَا يُجِيبُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ اللهُ، وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ. فَلْيَقُلْ: اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، فَإِنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا يَأْخُذُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ قَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ، فَيَكُونُ اللهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا ". فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ؟ قَالَ: «فَيَنْسُبُهُ إِلَى حَوَّاءَ، يَا فُلَانَ بْنَ حَوَّاءَ»

وأما نقد سنده فهكذا :

---

[٧٠] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني, *الدعاء للطبراني* (بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٣)

[٧١], *المعجم الكبير*, (القاهرة : مكتبة ابن تيمية, الطبعة الثانية)

١	صدي بن عجلان الباهلي
	قال
٢	سعيد بن عبد الله الأودي
	عن
٣	يحيى بن أبي كثير الطائي
	عن
٤	عبد الله بن محمد القرشي
	ثنا
٥	إسماعيل بن عياش العنسي
	ثنا
٦	محمد بن إبراهيم الحمصي
	ثنا
٧	أنس بن السلم الخولاني
	حدثنا
٨	سليمان بن أحمد الطبراني

١. ي بن عجلان الباهلي[٧٢]

صدي بن عجلان بن وهب، ويُقال: ابن عَمْرو، أبو أمامة الباهلي، صالح النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. وباهلة هم بنو معن وسعد مناة ابني مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، نزل حمص. وَقَال ابن البرقي: مات سنة ست وثمانين.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعن عبادة بن الصامت، وعثمان بْن عفان، وعلي بْن أَبي طالب، وعمار بْن ياسر، وعُمَر بْن الخطاب.

---

[٧٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٣، ١٥٨-١٦٣

رَوَى عَنه: أزهر بن سَعِيد الحرازي، وأسد بن وداعة، وأيوب بن سُلَيْمان الشامي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال ابن جابر عن سليم بن عامر: قلتُ لأبي أمامة: ابن كم كنت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما سألني عنها عربي، كنت ابن ثلاث وثلاثين سنة.

٢. سعيد بن عبد الله الأودي

إسمه سعيد بن عبد الله، إسم الشهرة سعيد بن عبد الله الأودي. ونسبه الأودي. وأما رتبته فهو مجهول الحال.[٧٣]

٣. يحيى بن أبي كثير الطائي[٧٤]

يَحْيَى بن أَبي كَثِير الطائي، مولاهم، أبو صر اليمامي، واسم أَبِي كَثِير صَالِح بْن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل دينار، وكَانَ مولى لطي. مات سنة تسع وعشرين ومئة.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بن عَبد الله بن قارظ. ويُقال: عَبد الله بْن إِبْرَاهِيم بْن قارظ، وأنس بْن مَالِكوقد رآه، وباب بْن عُمَير الحنفي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن بشير المعلم، وأبان بْن يَزِيد العطار، وأيوب بْن عتبة قاضي اليمامة، وبشير بْن رافع أَبُو الأسباط، والأخرون الكثيرون.

---

[٧٣] https://islamconcept.com/ar/سعيد_بن_عبد_الله_الأودي

[٧٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣١, ص : ٥٠٤-٥١٠

قال مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل، عن وهيب بن خالد: سمعت أيوب يَقُول: مَا بقي على وجه الأرض مثل يَحْيَى بْن أَبي كثير. وَقَال علي ابْن الْمَدِينِيّ، عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة: قال أيوب مَا أعلم أحدا بعد الزُّهْرِيّ أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى ابن أَبي كَثِير. وَقَال أَبُو حاتم : إمام لا يحدث إلا عَنْ ثقة.

٤. عبد الله بن محمد القرشي

أبو جِرَاب عَبد الله بن مُحمَّد القرشي سمع عَطاء، رَوَى عنه إِسْحَاق بن سَعِيد ، قاله مُسْلم بن الحَجَّاج. فيما أخبرنا به إبراهيم بن مُحمَّد بن يَحْيَى ، عن مكي بن عبدان عنه.[٧٥]

وهو ذكر في "الثقات" لإبن حبا.[٧٦]

٥. إسماعيل بن عياش العنسي[٧٧]

إِسْمَاعِيل بن عياش بن سليم العنسي، أَبُو عتبة الحمصي. وَقَال أَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ، عن يزيد بْن عبد ربه: ولد إِسْمَاعِيل بْن عياش سنة ست ومئة. مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

---

[٧٥] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، *المؤتَلِف والمختَلِف*، (بيروت : دار الغرب الإسلامي, ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م), ج : ٢, ص : ٧٢٧

[٧٦] محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ, *الثقات*, (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند, ١٣٩٣ ه -١٩٧٣م), ج : ٧, ص : ٤٩

[٧٧] *تهذب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣, ص : ١٦٣-١٨١

رَوَى عَن: إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي فروة المدني، وأسيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الخثعمي ، وبحير بْن سعد الكلاعي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن شماس السمرقندي، وإبراهيم بْن العلاء الزبيدي، والأبيض بْن الأَغَر بْن الصباح المنقري وهو أكبر منه، والأخرون الكثيرون.

قال يعقوب : وتكلم قوم فِي إسماعيل، وإسماعيل ثقة. وَقَال سُلَيْمان بْن أَحْمَدَ الواسطي: سمعت يزيد بْن هارون يقول: ما رأيت شاميا ولا عراقيا أحفظ من إِسْمَاعِيل بْن عياش. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عن يَحْيَى بْن مَعِين : إِسْمَاعِيل بْن عياش ثقة.

٦. محمد بن إبراهيم الحمصي[٧٨]

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْعَلَاء زُرَيْق الْحِمصِي. قَالَ مُحَمَّد بن عَوْف: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم كَانَ يسرق الْأَحَادِيث، وَأما أَبوهُ فَشَيْخ غير مُتَّهم لم يكن يفعل من هَذَا شَيْئا.

٧. أنس بن السلم الخولاني[٧٩]

أنس بن السلم بن الحسن بن السلم أبو عقيل الخولاني الأنطرطوسي حدث بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين.

روى عن : عيسى بن سليمان الشيزري، ومخلد بن مالك الحراني، ومغيرة بن عبد الرحمن، وعبيد بن رزين، وإبراهيم بن هشام الغساني والأخرين الكثيرين.

---

[٧٨] أحمد بن علي بن عبد القادر، *مختصر الكامل في الضعفاء*, (مصر : مكتبة السنة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، ص : ٦٩٨-٦٩٨

[٧٩] أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، *تاريخ دمشق*، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م), ج : ٩, ص : ٣١٢-٣١٤

روى عنه : وأبو عبد الله بن مروان، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد، وسليمان بن أحمد الطبراني، والأخرون الكثيرون.

ذكره في تاريخ دمشق ، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ودرجته مقبول.[٨٠]

٨. سليمان بن أحمد الطبراني

فهذا الحديث إسناده ضعيف. لأن سعيد بن عبد الله الأودي مجهول، و مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْحِمصِي يسرق الحديث.

٢. بيان الاستدلال للتلقين

حقيقة أن التلقين ينقسم الى قسمين التلقين عند الاستحضار والتلقين بعد دفن الميت. التلقين عند الاستحضار أمن من الخلاف في عمله غير أن المختلف فيه ما يلقن به، أ هو ب "لا اله الا الله" فقط أم لا. أما التلقين بعد دفن الميت فهو محل الخلاف بين العلماء في عمله. بعض العلماء يرى أن التلقين بعد الدفن بدعة تخالف سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وبعضهم الأخر يرى أن التلقين بعد الدفن أمر جائز (ولو كان حكمه متفاوتا بين سنة ومكروه ومباح. لكنه في هذه الفرصة يستعمل الباحث اصطلاح "الجواز" لحكمه المتفاوت أنفا). وهذا الاختلاف حقيقة ينطلق من الاجتهاد الذي فعله كل منهما—من قال ببدعة التلقين بعد الدفن ومن قال بجوازه- بدليل. ويجب علينا أن نعظم هذا الاختلاف ونقسط له. اذن في هذه الفرصة أراد الباحث أن يجرب الى توضيح رأي كل منهما مع دليله ثم يطلب الباحث الى محل الاختلاف في التلقين بعد الدفن حتى يعلم سببه.

---

[٨٠] *جوامع الكلم* (softwear)

أول ما سيلقى فيه رأي العلماء الذي أجاز التلقين بعد الدفن. هذا الرأي من قول بعض الشافعية الذين قالوا بأن التلقين بعد الدفن سنة،[٨١] وكان دليل كل منهم مختلفة. قال الرملي أن سنية التلقين مؤسسة بالحديث المرفوع إنَّ الْعَبْدَ إذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إنَّهُ يَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، فَإِذَا انْصَرَفُوا أَتَاهُ مَلَكَانِ.[٨٢]

أما حديث أبي أمامة الذي رواه الطبراني —كما نقل صاحب الفرائد السنية والدرر البهية– فجعله النووي دليلا في سنية التلقين بعد الدفن. ولو كان ذلك الحديث يحكم بضعفه لكن العلماء اتفقوا على أن الحديث الضعيف يصح جعله حجة لفضائل الأعمال. فضلا عن ذلك أن حديث أبي أمامة يتأكد بالأحاديث الأخري وعدة الأعمال من أهل الشام. أما الأحاديث التي تؤكد حديث أبي أمامة فهو الحديث عن السؤال بالتثبيت[٨٣] و الحديث عن وصية عمر بن عاص. كلاهما صحيحان.[٨٤]

---

[٨١] أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة, *حاشيتا قليوبي وعميرة*, (بيروت : دار الفكر ١٤١٥هـ–١٩٩٥), ج : ١, ص : ٤١٣

شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي, *نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج*, (بيروت : دار الفكر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م), ج : ٣, ص : ٤١

المجموع شرح المهذب, (بيروت : دار الفكر), ج : ٥, ص : ٣٠٤

[٨٢] *نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج*, (بيروت : دار الفكر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م),ج : ٣, ص : ٤١

[٨٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ، عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وَصَاحِبُهُ يُدْفَنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا اللَّهَ لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ". *المستدرك على الصحيحين*, (بيروت : الكتب العلمية، ١٤١١ – ١٩٩٠) ج : ١, ص : ٥٢٦)

[٨٤] *المجموع شرح المهذب*, (بيروت : دار الفكر), ج : ٥, ص : ٣٠٤

أما الرأي الثاني الذي يعد أن التلقين بعد الدفن بدعة تخالف السنة هو الرأي من الإمام عبد العزيز بن باز و الامام محمد بن صالح العثيمين. قالا أن التلقين عمل لا يملك الدليل من السنة.[٨٥] أما الأحاديث التي تشرح عن التلقين بعد الدفن فقال ابن باز إنه من الحديث الموضوع، وتلك الحديث لايؤكده عمل من أهل الشام. ويدخل فيها حديث أبي أمامة الذي رواه الطبراني.[٨٦] وهذا بخلاف العثيمين. رغم أن العثيمين في محل قال أن التلقين بعد الدفن لا يملك الدليل، في محل أخر قال أن الحديث عن التلقين بعد الدفن من الحديث الضعيف،[٨٧] وهذا موافق لقول الامام النووي أن الحديث عن التلقين بعد الدفن هو الحديث الضعيف.[٨٨] إن ما يفعل بعد دفن الميت هو السؤال بالمغفرة والتثبيت له، لا بالتلقين فوق قبره.[٨٩]

أما الحديث المرفوع إنَّ الْعَبْدَ إذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إنَّهُ يَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، فَإِذَا انْصَرَفُوا أَتَاهُ مَلَكَان[٩٠] الذي جعل دليلا للتلقين بعد الدفن فقال عبد العزيز بن باز أن العبادة لا تعمل بالقياس. إنها توقيفية أسسها من الله ورسوله. وسماع قرع النعال لا ينفع الميت ولا يضره، والميت إذا مات انتقل من الدنيا دار العمل وختم على عمله وانتقل إلى دار الجزاء.[٩١]

---

[٨٥]مجموع *فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ١٧, ص : ٧٥
عبد العزيز بن عبد الله بن باز, مجموع *فتاوى*, (المكتبة الشاملة), ج : ١٣, ص : ٢٠٦

[٨٦]مجموع *فتاوى عبد العزيز بن عبد الله بن باز*, (المكتبة الشاملة), ج : ١٣, ص : ٢٠٦ و ٣١٥

[٨٧]مجموع *فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه),ج : ١٧, ص : ٢١٧

[٨٨]تعليق *أحكام* لأبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني, (المكتب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م), ج : ١, ص : ١٥٦

[٨٩]مجموع *فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ١٧, ص : ٧٥

[٩٠]صحيح *البخاري*, (دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ), ج : ٢, ص : ٩٨

[٩١]مجموع *فتاوى عبد العزيز بن عبد الله بن باز*, (المكتبة الشاملة), ج : ١٣, ص : ٢٠٧

واذا نرى الاختلاف بينهما –أي بين من قال أن التلقين بعد الدفن أمر مباح ومن قال أن ذلك التلقين بدعة– فنعلم أن ذلك الاختلاف وقع بسبب اختلافهم عن الأمور الأساسية. وهو اختلافهما في صحة درجة و صحة حجية الأحاديث عن ذلك التلقين، واختلافهما في استدلال الحكم، واختلافهما في نوع البدعة. ومن قال باباحة التلقين بعد الدفن يتوسع في صحة درجة وصحة حجية الحديث. مثاله رغم أن حديث أبي أمامة ضعيف، من قال باباحة ذلك التلقين يستمر في جعله أساسا للتلقين كفضائل الأعمال. بل عنده ضعف حديث ينفي بالحديث الأخر الذي مادته سواء. وفي هذا المحل دور القياس عند من قال باباحة التلقين بعد الدفن. بطريقة القياس، الأمر بسؤال المغفرة والتثبيت للميت جعل دليلا لذلك التلقين. وكذا الحديث عن سماع الميت بقرع نعال أصحابه اذا انصرفوا من دفنه، بطريقة القياس جعل حجة أن التلقين بعد الدفن له منفعة للميت. اذا كان قرع النعال مسموع بالميت، طبعا فالتلقين فوق قبره اذا أتاه منكر ونكير سيعينه.

بخلاف من قال أن التلقين بعد الدفن بدعة. إنه متشدد في هذين الأمرين، صحة درجة و صحة حجية الأحاديث، واستدلال الحكم. الأحاديث عن ذلك التلقين يحكم بوضعها او ضعفها. انطلاقا من هذا، تلك أحاديث التلقين لا يصح جعله دليلا للحكم. الطريق الأخر يعني بطريق القياس لا يمكن أيضا، لأنه يري أن العبادة توقيفية بدليل القرأن والسنة لا بالقياس. اذن كل عمل لا يملك دليل القرأن والسنة يحكم بالبدعة التي وجب اجتنابه، مثل التلقين بعد الدفن.

فضلا عن اختلافهما في صحة درجة وصحة حجية الأحاديث واستدلال الحكم، اختلافهما في نوع البدعة يعطي الأثر في اختلافهما لحكم التلقين. بعض الشافعية الذي قسم

البدعة الى خمس توسع الى أن يقدم الأمر الذي لا يوجد بيانه في القرأن والسنة بيانا واضحا صحيحا، مثل التلقين بعد الدفن، بأي كيفية مثل القياس. بخلاف العثيمين مثلا الذي يرى أن البدعة لا تنقسم الى خمسة أو ثلاثة أو غيرها، فيستمر الى أن يؤسس العمل بالنصوص الواضحة الصحيحة. والله أعلم

ث. زيارة القبور وما يتصل بها

١. نقد مصادر أحاديثها

أ. عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. رواه مسلم. وزاد التومذي فانها تذكرة الأخرة. وزاد ابن ماجه عن ابن مسعود وتزهد في الدنيا.

وبعد أن يبحث الباحث الى كتب مسلم والترمذي و ابن ماجه لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. غير أن عبارة كل من الروات متغايرة. وهذا الحديث موجود في صحيح مسلم في ج ٢ ص ٦٧٢ رقم الحديث ٩٧٧، و ج ٣ ص ١٥٦٣ رقم الحديث ١٩٧٧،[٩٢] و في سنن الترمذي ج ٢ ص ٣٦١ رقم الحديث ١٠٥٤،[٩٣] في سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٥١١ رقم الحديث ١٥٧١.[٩٤] وهذا الحديث موجود أيضا

---

[٩٢] *المسند الصحيح المختصر المشهور بصحيح مسلم*, (بيروت : دار إحياء التراث العربي)

[٩٣] محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي, *الجامع الكبير سنن الترمذي*, (بيروت : دار الغرب, ١٩٩٨ م)

[٩٤] ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, *سنن ابن ماجه*, (دار الرسالة العالمية الطبعة, ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)

في سنن أبي داود ج : ٣ ص ٢١٨ و ٣٣٢،[٩٥] ومسند أحمد رقم الحديث ٢٢٩٥٨، ٢٣٠٠٥، ٢٣٠١٧، ٢٣٠٥٢.[٩٦]

وحديثه في لفظ الترمذي هكذا :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ.

وأما نقد سنده فهكذا :

١	بريدة بن الحصيب الأسلمي		
		عن	
٢	سليمان بن بريدة الأسلمي		
		عن	
٣	علقمة بن مرثد الحضرمي		
		عن	
٤	سفيان الثوري		
		حَدَّثَنَا	
٥	الضحاك بن مخلد النبيل		
		حَدَّثَنَا	
٦	الحسن بن علي الهذلي	مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ	مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ
		حَدَّثَنَا	
٧	محمد بن عيسى الترمذي		

[٩٥] أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق, *سنن أبي داود*, (صيدا – بيروت : المكتبة العصرية)

[٩٦] أحمد بن حنبل, *مسند الإمام أحمد* (مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١)

١. بريدة بن الحصيب الأسلمي[٩٧]

بريدة بن الحصيب بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث بْن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم الأَسلميّ، ويُقال: أَبُو سهل، ويُقال: أبو سامان، ويُقال: أَبُو الحصيب، والأول أشهر، والد عَبْد اللَّهِ بْن بريدة، وسُلَيْمان بْن بريدة.

رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.

رَوَى عَنه: ابنه سُلَيْمان بن بريدة، وعامر الشعبي، وعَبْد اللَّه بْن أوس الخزاعي.

وَقَال خليفة بْن خياط: مات أيام يزيد بْن معاوية.

٢. سليمان بن بريدة الأسلمي[٩٨]

سُلَيْمان بن بريدة بن الحصيب الأَسلميّ المروزي، أخو عَبد اللَّهِ بْن بريدة، ولدا فِي بطن واحد عَلَى عهد عُمَر بْن الخطاب. قال أبو بكر بْن منجويه: مات سنة خمس ومئة.

روى عن: أَبِيهِ بريدة الأَسلميّ، وعِمْران بْن حصين، ويحيى بْن يعُمَر، وعائشة أم المؤمنين.

رَوَى عَنه: علقمة بن مرثد الحضرمي، أَبُو سنان ضرار بْن مرة الشيباني، وعَبد اللَّه بْن عطاء، وعلقمة بن مرثد.

---

[٩٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٤، ص : ٥٣-٥٥

[٩٨] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١١, ص : ٣٧٠-٣٧٢

وَقَال أبو طالب، عَن أحمد بْن حَنْبَل: سُلَيْمان بْن بريدة أوثق من عَبد اللَّهِ بْن بريدة. وَقَال علي بْن سُلَيْمان البلخي: سمعت ابن عُيَيْنَة يَقُولُ: حديث سُلَيْمان بْن بريدة أحب إليهم من حديث عَبد اللَّهِ بْن بريدة. وَقَال إسحاق بْن منصورعَن يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم: ثقة. روى له الجماعة سوى الْبُخَارِيّ.

٣. علقمة بن مرثد الحضرمي[٩٩]

علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي.

رَوَى عَن: سليمان بن بريدة الأسلمي، إِبْرَاهِيم النخعي، وحجر بن عنبس الحضرمي، وحفص بْن عُبَيد الله بْن أنس بن مالك.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري، أبان بْن تغلب، وإدريس بن يزيد الأَودِيّ.

قال عبد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: ثبت في الحديث. وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث. وَقَال النَّسَائي: ثقة. روى له الجماعة.

٤. سفيان الثوري[١٠٠]

سفيان بن سَعِيد بن مسروق الثوري ، أَبُو عَبد الله الكوفي.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بن عبد الاعلى، وعلقمة بن مرثد، وإبراهيم بْن عقبة، وإبراهيم بْن ميسرة وعاصم الأحول، والأخرين الكثيرين.

---

[٩٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٠, ص : ٣٠٨-٣١١

[١٠٠] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج ١١, ص ١٥٤-١٦٥

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن سعد، الضحاك بن مخلد النبيل، وأسباط بْن مُحَمَّد الْقُرَشِيّ، والأخرون الكثيرون.

وَقَال شعبة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وأَبُو عاصم النبيل، ويحيى بْن معين، وغَيْرُ واحِدٍ من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وَقَال عَبد اللَّهِ بن شوذب: سمعت صهرا لا يوب يَقُولُ: قال أيوب: ما لقيت كوفيا افضله عَلَى سفيان.

٥. الضحاك بن مخلد النبيل[١٠١]

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البَصْرِيّ. وَقَال عَبد الله بن إسحاق الجوهري: سمعت أبا عاصم يقول: ولدت سنة اثنتين وعشرين ومئة في ربيع الأول. وَقَال جابر بن كردي: مات سنة إحدى عشرة ومئتين.

رَوَى عَن: سفيان الثوري، أبان بْن صمعة، وإسماعيل بن رافع المدني، وأيمن بن نابل المكي.

رَوَى عَنه: الحسن بن علي الهذلي، البخاري، وإبراهيم بن دينار التمار البغدادي، وإبراهيم بن المستمر العروقي.

---

[١٠١] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٣, ص : ٢٨١-٢٨٨

قال عثمان بن سَعِيد الدارمي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال أَحْمَد بْنعَبد اللَّهِ العجلي: ثقة، كثير الحديث، وكان له فقه. وَقَال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلي من روح بن عبادة.

٦. أ. الحسن بن علي الهذلي[١٠٢]

الْحَسَن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أَبُو عَلِيّ، وقيل: أَبُو مُحَمَّد، الحلواني الريحاني، نزيل مكة. قال أَبُو الْقَاسِم اللالكائي: توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وزاد غيره: في ذي الحجة بمكة.

روى عن: الضحاك بن مخلد النبيل، إِبْرَاهِيم بْن خالد الصنعاني، وأزهر بْن سعد السمان.

رَوَى عَنه: محمد بن عيسى الترمذي، والجماعة سوى النَّسَائي، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأَحْمَد بْن علي الأبار.

وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: كَانَ ثقة، ثبتا، متقنا. وَقَال النَّسَائي: ثقة. وَقَال أَبُو بكر الخطيب: كَانَ ثقة حافظا.

ب. مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[١٠٣]

---

[١٠٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج: ٦ , ص : ٢٥٩-٢٦٣

[١٠٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٤ , ص : ٥١١-٥١٨

مُحَمَّد بن بشار بن عُثْمَان بن دَاوُد بن كيسان العبدي، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ بُنْدَار، وإنما قيل له: بُنْدَار لأنه كَانَ بندارا في الحديث، والبندار: الْحَافِظ. مات فِي رجب سنة ثنتين وخمسين ومئتين. جمع حديث بلده.

رَوَى عَن: الضحاك بن مخلد النبيل، إِبْرَاهِيم بْن عُمَر بْن أَبي الوزير، وأزهر ابن سَعْد السمان، وأمية بْن خَالِد.

رَوَى عَنه: محمد بن عيسى الترمذي، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي بن سَعِيد الْقَاضِي الْمَرْوَزِيّ.

وَقَال العجلي: بُنْدَار بصري، ثقة، كَثِير الحديث، وكان حائكا. وَقَال أَبُو حاتم: صدوق.

ت. مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ[١٠٤]

محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أَبُو أَحْمَد المروزي، نزيل بغداد. قال البخاري، والنَّسَائي، وأبو الْقَاسِم البغوي، وعَبْد الباقي بْن قانع: مات سنة تسع وثلاثين ومئتين.

رَوَى عَن: الضحاك بن مخلد النبيل، إِبْرَاهِيم بْن حبيب بن الشهيد، وأَحْمَد بن صالح المِصْرِي، وأزهر بْن سعد السمان.

رَوَى عَنه: محمد بن عيسى الترمذي، الجماعة سوى أبي داود، وإبراهيم بْن أَبي طالب، وإسحاق بْن إبراهيم ابن النابتي.

---

[١٠٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٧ , ص : ٢٠٥-٢٠٨

قال أبو بكر المروذي عن أَحْمَد بْن حنبل: أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن. وَقَال النَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

٧. محمد بن عيسى الترمذي

فهذا الحديث إسناده صحيح

ب. عن محمدبن النعمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب بارا. رواه الحاكم عن أبي هريرة.

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب الحاكم –سواء كان الحاكم المعروف بالحاكم الكبير أو الحاكم المعروف بابن البيع– لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب ليس بصحيح. لم يوجد شيء من هذا الحديث في تلك الكتب. لكن هذا الحديث موجود في المعجم الأوسط ج ٦ ص ١٧٥ رقم الحديث ٦١١٤،[١٠٥] والمعجم الصغير ج ٢ ص ١٦٠ رقم الحديث ٩٥٥.[١٠٦] وهما للطبراني. وحديثه هكذا :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو النُّعْمَانِ بْنُ شِبْلٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمُّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا»

---

[١٠٥] *المعجم الأوسط*, (القاهرة : دار الحرمين)

[١٠٦] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني, *المعجم الصغير*, (بيروت : المكتب الإسلامي , دار عمار, ١٩٨٥)

لكن هذا الحديث موجود في كتاب السيوطي "اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة". وقال السيوطي أن عَبْد الْكَرِيم ضَعِيف ويَحْيَى بْن الْعَلاء ومُحَمَّد بْن النُّعْمَان مَجْهُولان.[١٠٧] والله أعلم

ت. قال ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما لا يستتر من البول وأما الأخر فكان نمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لما صنعت هذا لعله أن يخفف الله عنهما مالم ييبسا. رواه البخاري

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب البخاري لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. هذا الحديث موجود في صحيح البخاري ج ٢ ص ٩٥ رقم الحديث ١٣٦١.[١٠٨] وهذا الحديث موجود أيضا في صحيح مسلم ج ١ ص ٢٤٠ رقم الحديث ٢٩٢،[١٠٩] ومسند أحمد رقم الحديث ٢٠٣٧٣، و١٩٨٠، و ٢٠٤١١،[١١٠] وسنن أبي داود ج ١ ص ٦،[١١١] وسنن الترمذي ج ١ ص ١٢٦،[١١٢] وسنن النسائي ج ١ ص

---

[١٠٧]عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي, *اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة*, (بيروت : دار الكتب العلمية, ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م), ج : ٢, ص : ٣٦٥-٣٦٦.

[١٠٨]*صحيح البخاري*, (دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ)

[١٠٩]مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري, *صحيح مسلم*, (بيروت : دار إحياء التراث العربي)

[١١٠]أحمد بن حنبل, *مسند الإمام أحمد*, (بيروت : مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١)

[١١١]أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق, *سنن أبي داود*, (بيروت : المكتبة العصرية)

٢٨،[١١٣] وسنن إبن ماجه ج ١ ص ١٢٥،[١١٤] وسنن الدرمي ج ١ ص ٥٧٣.[١١٥]

وحديثه في لقظ البخاري هكذا :

حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا»

وأما نقد سنده فهكذا :

١	عبد الله بن العباس القرشي
	عن
٢	طاوس بن كيسان اليماني
	عن
٣	مجاهد بن جبر القرشي
	عن
٤	سليمان بن مهران الأعمش

---

[١١٢]محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي, *الجامع الكبير سنن الترمذي*, (بيروت : دار الغرب, ١٩٩٨ م)

[١١٣]أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي, *السنن الصغرى للنسائي*, (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية, ١٤٠٦ – ١٩٨٦)

[١١٤]ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, *سنن ابن ماجه*, (دار إحياء الكتب العربية)

[١١٥]أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي, *مسند الدارمي المعروف بـــسنن الدارمي*, (المملكة العربية السعودية : دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـــ - ٢٠٠٠ م)

	عن
٥	محمد بن خازم الأعمى
	حدثنا
٦	يحيى بن جعفر البيكندي
	حدثنا
٧	محمد بن إسماعيل البخاري

١. عبد الله بن العباس القرشي[١١٦]

عَبد اللَّهِ بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أَبُو العباس المدني، ابن عم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.

كان يقال لَهُ: الحبر والبحر، لكثرة علمه، دعا لَهُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بالحكمة مرتين. وَقَال عَبد اللَّهِ بن مسعود: نعم ترجمان القرآن عَبد اللَّهِ بن عَبَّاسٍ. قَال أَبُو نعيم، وأَبُو بكر بن أَبِي شَيْبَة، ويحيى بن بكير فِي آخرين: مات سنة ثمان وستين.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وبريدة بن الحصيب الأَسلميّ.

رَوَى عَنه: طاوس بن كيسان اليمانيو إِبْرَاهِيم بْن عَبد الله بْن معبد بْن عباس، وأربدة التميمي صاحب التفسير، والأَرقم بن شرحبيل الأَودِيّ.

[١١٦] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٥, ص : ١٥٤-١٦٢

٢. طاوس بن كيسان اليماني[١١٧]

طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولى بحير بن ريسان الحميري. وَقَال أبو نعيم وغيره: هو مولى لهمدان. وَقَال أبو حاتم وابن حبان: مات سنة إحدى ومئة، وقد قيل: سنة ست ومئة.

رَوَى عَن: عبد الله بن العباس القرشي، جابر بن عَبد الله، وحجر المدري، وزياد الأعجم، وزيد بن أرقم.

رَوَى عَنه: مجاهد بن جبر القرشي، إبراهيم بن أَبي بكر الأخنسي، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي. وَقَال حبيب بْن أَبي ثابت: قال لي طاووس: إذا حدثتك الحديث، فأثبته لك، فلا تسألن عنه أحدا. وَقَال قيس بن سعد: كان طاووس فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة. وَقَال إسحاق بن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة: ثقة.

٣. مجاهد بن جبر القرشي[١١٨]

مجاهد بن جبر، ويُقال: ابن جبير، والأول أصح، المكي، أَبُو الحجاج القرشي المخزومي، مولي السائب بْن أَبي السائب المخزومي، ويُقال: مولى ابنه عَبد الله بْن السائب، ويُقال: مولي قيس بْن السائب المخزومي. وَقَال أَبُو نعيم: مات سنة اثنتين ومئة.

رَوَى عَن: طاوس بن كيسان اليماني، إبراهيم بْن الأشتر النخعي، وأسيد بْن ظهير الأَنْصارِيّ، وإياس بْن حرملة، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: سليمان بن مهران الْأَعْمَشِ، أبان بْن صالح، وإبراهيم بْن مهاجر، وأيوب السختياني.

---

[١١٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٣, ص : ٣٥٧-٣٧٣

[١١٨] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٧, ص : ٢٢٨-٢٣٤

وَقَال عَبْد السلام بْن حرب، عَنْ خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء. وَقَال أَبُو نعيم: قال يحيى القطان: مُرْسلاًت مجاهد أحب إلي من مُرْسلاًت عطاء بكثير. وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة: ثقة.

٤. سليمان بن مهران الْأَعْمَشِ[١١٩]

سُلَيْمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو مُحَمَّد الكوفي الأعمش. وكاهل هو ابن أسد بْن خزيمة. مات سنة سبع وأربعين ومئة.

ورَوَى عَن : أبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم التميمي، وإبراهيم النخعي، مجاهد بن جبر القرشي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن تغلب، وإبراهيم بْن طهمان، وأَبُو مسلم قائد الأعمش ، وأَبُو معاوية الضرير، والأخرون الكثيرون.

قال البخاري، عن علي ابن المديني: له نحو ألف وثلاث مئة حديث. وَقَال عاصم الأحول : مر الأعمش بالقاسم بْن عَبْد الرحمن فقال: هذا الشيخ أعلم الناس بقول عَبد اللَّهِ بْن مسعود. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ، عَنْ سهل بْن حليمة: سمعت ان عُيَيْنَة يقول: سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال: كَانَ اقرأهم للقران، واحفظهم للحديث، واعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى. وَقَال هشيم : ما رأيت بالكوفة أحدا كَانَ اقرأ لكتاب اللَّه من الأعمش.

---

[١١٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٢, ص : ٧٦-٨٣

٥. محمد بن خازم الأعمى[١٢٠]

مُحَمَّد بن خازم التميمي السَعْدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، مولى بني سعد بْن زيد مناة بْن تميم. مات سنة أربع وتسعين ومئة.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وسعد بْن طريف الإسكاف، وسُلَيْمان الأعمش، وسهيل ابن أَبي صالح، والأخوين الكثيرين

رَوَى عَنه: يحيى بن جعفر البيكندي، وأَحْمَد بن حرب الموصلي، وأَحْمَد بْن حنبل، والأخرون الكثيرون.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: سمعت أبي يقول: كان أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش يقول قد صار حديث الأعمش في فمي علقما أو هو أمر من العلقم لكثرة ما يردد عليه حديث الأعمش. وَقَال أيضا : سمعت أبي ذكر أبا معاوية الضرير فقال: كان والله حافظا للقرآن. وَقَال ابْن خراش : صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب. وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي : سألت يحيى بن مَعِين: أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به.

٦. يحيى بن جعفر البيكندي[١٢١]

يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البارقي، أبو زكريا الْبُخَارِيّ البيكندي، ويُقال: الباكندي أيضا. مات فِي شوال سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

---

[١٢٠] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٥, ص : ١٢٣-١٢٩

[١٢١] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣١ , ص : ٢٥٤-٢٥٦

رَوَى عَن: محمد بن خازم الأعمى، إسْحَاق بْن سُلَيْمان الرازي، وابنه الْحُسَيْن بْن يَحْيَى بْن جَعْفَر البيكندي، وسفيان بْن عُيَيْنَة.

رَوَى عَنه: محمد بن إسماعيل البخاري، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن يُونُس بْن الجنيد، والحسين بْن الْحَسَن بْن الوضاح.

أَبُو أَحْمَد بْن عدي: هُوَ الذي قال لمحمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ: مات عبد الرزاق، ولم يكن قد مات فِي ذَلِكَ الوقت، وكَانَ الْبُخَارِيّ متوجها إلى عبد الرزاق، فانصرف، فلما مات عبد الرزاق سمع الْبُخَارِيّ كتب عبد الرزاق منه. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

٧. محمد بن إسماعيل البخاري

فهذا الحديث إسناده صحيح

ث. قال الواقدي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله علسه وسلم يزور قتلى أحد في كل حول واذا لقاهم بالشعب رفع صوته يقول السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، وكان أبو بكر يفعل مثل ذلك وكذلك عمر ثم كذلك عثمان.

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب الحديث لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح، بمعنى هذا الحديث موجود. وهو في كتاب دلائل النبوة ج ٣ ص ٣٠٨.[١٢٢] وحديثه هكذا :

---

[١٢٢] *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*, (بيروت : دار الكتب, ١٤٠٥ هـ)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهُمْ فِي كُلِّ حَوْلٍ، وَإِذَا تَفَوَّهَ الشِّعْبَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَيَقُولُ: " {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} [الرعد: ٢٤] ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ كُلَّ حَوْلٍ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانُ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِيهِمْ فَتَكُنُّ عِنْدَهُمْ وَتَدْعُو، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: أَلَا تُسَلِّمُونَ عَلَى قَوْمٍ يَرُدُّونَ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَزُورُ تِلْكَ الْقُبُورَ، وَذُكِرَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ

وأما نقد درجته هكذا :

١	محمد بن عمر الواقدي
	حدثنا
٢	الحسين بن الفرج الخياط
	حدثنا
٣	الحسن بن الجهم التميمي
	حدثنا
٤	محمد بن أحمد الأصبهاني
	أخبرنا
٥	الحاكم النيسابوري
	أخبرنا
٦	أحمد بن الحسين البيهقي

١. محمد بن عمر الواقدي[١٢٣]

مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد الواقدي الأَسلميّ، أَبُو عَبد اللَّهِ الْمَدَنِيّ، قاضي بغداد، مولى عَبد اللَّهِ بن بريدة الأَسلميّ. إنه مات فِي ذي الحجة سنة سبع ومئتين.

رَوَى عَن: أسامة بن زَيْد بْن أسلم، وأسامة بْن زيد الليثي، وإسماعيل بْن إِبْرَاهِيم بْن عقبة، والأخرين الكثيرين.

روى عنه : أَحْمَد بن الخليل البرجلاني، وأَحْمَد بن رجاء الفريابي، وأَحْمَد بن الفضل الدهقان، والحسين بن مرزوق ، والأخرون الكثيرون.

وَقَال زكريا بن يحيى الساجي : مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد الأَسلميّ قاضي بغداد متهم. وقَال البُخارِيُّ : الواقدي مديني سكن بغداد، متروك الحديث، تركه أَحْمَد، وابن نمير، وابن المبارك، وإسماعيل بن زكريا. وَقَال في موضع آخر : كذبه أَحْمَد. وَقَال معاوية بن صالح : قال لي أَحْمَد بْن حنبل: هو كذاب. وَقَال معاوية أيضا عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف.

٢. الحسين بن الفرج الخياط[١٢٤]

الحسين بْن الفَرَج، أبو عليّ، وقيل أبو صالح البَغْداديُّ ابن الخيّاط. مات في سنة أربعين وميئتين.

روى عَنْ: ابن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، وعبد اللَّه بْن إدريس، وشُعَيب بْن حرب، وجَماعة.

---

[١٢٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج: ٢٦, ص : ١٨٠-١٩٣

[١٢٤] *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*, ج : ٥, ص : ٨١٢

روى عَنْهُ: عُبَيْد بْن الحَسَن الأصبهانيّ، وأحمد بْن الهيثم بْن خالد البزّاز، وجعفر بْن محمد بْن شَرِيك، والحَسَن بْن الْجَهْم بْن جبلة الإصبهانيّ.

وكان حافظًا؛ لكنّهم ضعّفوه. وقال ابن مَعِين: ذاك نعرفه يسرق الحديث. سرقة الحديث أهون من وضعه واختلاقه. وسرقةُ الحديث أن يكون محدِّث ينفردُ بحديث، فيجيء السّارق ويدَّعِي أنه سمعه أيضًا من شيخ ذاك المحدِّث، فإنَّها أنحسُ بكثير من سرقة الرواية، وهي دون وضع الحديث في الإثم.

٣. الحسن بن الجهم التميمي[١٢٥]

الحسن بن الجهم، أبو علي التميمي الأصبهاني. توفي سنة تسعين ومائتين.

عَنْ: الحسين بن الفرج، وحيان بن بشر.

وَعَنْهُ: أحمد بن بندار الشعار.

مجهول الحال.[١٢٦]

٤. محمد بن أحمد الأصبهاني[١٢٧]

محمد بْن أَحْمَد بْن بُطَّة، أبو عبد الله بأصبهان. نزل نيسابور. وبُطَّة: بالضَّمّ.

حدث عَنْ: أَبِيهِ، وعمّه عَبْد اللَّه بْن محمد بْن زكريّا، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: الحاكم، وابن مَنْدَه، وطائفة. ثمّ رجع إلى بلده، وبها مات.

وهو ثقة مكثر.[١٢٨]

---

[١٢٥] *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*, ج : ٦ , ص : ٧٣٥

[١٢٦] *إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، ص : ٢٥٥*

[١٢٧] *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*, ج : ٧, ص : ٨٠٢

٥. الحاكم النيسابوري[١٢٩]

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإِمَامُ الحَافِظُ، النَّاقِدُ العَلاَّمَةُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ البَيِّع الضَّبِّيّ الطَّهْمَانِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.

وحدَّث عَنْ : أَبِيهِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المُذَكِّرِ، وَمُحَمَّدِ بن يَعْقُوْبَ الأَصَمِّ، محمد بن أحمد الأصبهاني، والأخرين الكثيرين.

حدَّث عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ، وَأَبُو الفَتْح بن أبي الفَوَارِس، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، والأخرون الكثيرون.

قَالَ العَبْدُوِيي: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَلَى ظهر جُزءٍ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي الحُسَيْنِ الحجَّاجي الحَافِظِ، فَأَخَذَ القَلَمَ، وضَرَبَ عَلَى الحَافِظ، وَقَالَ: أَيش أَحفَظُ أَنَا؟ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ البيَّاع أَحْفَظُ مِنِّي، وَأَنَا لَمْ أَرَ مِنَ الحُفَّاظِ إِلَّا أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيّ، وَأَبَا العَبَّاسِ بنَ عُقْدَة. وَسَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُوْلُ: سأَلتُ الدَّارَقُطْنِيّ: أَيهُمَا أَحْفَظُ: ابْنُ مَنْدَةَ أَوِ ابْنُ البَيِّع؟ فَقَالَ: ابْنُ البَيِّع أَتْقَنُ حِفْظاً.

٦. أحمد بن الحسين البيهقي

---

[١٢٨] أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري, *الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم*, (الرياض : دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م), ج : ٨٨٢

[١٢٩] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، (مصر : دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م), ج :١٢, ص : ٥٧١-٥٧٥

فهذا الحديث إسناده موضوع لأن به موضع إرسال. وفيه متهم بالوضع وهو محمد بن عمر الواقدي. والحسين بن الفرج الخياط سارق الحديث، الحسن بن الجهم مجهول.

٢. بيان الاستدلال لزيارة القبور وما يتصل بها

جملة أن زيارة القبور سنة. غير أنها مأمورة بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، زيارة القبور تؤدي الى منافع للزائر والمزور. من ناحية الزائر أن زيارة القبور تذكر الموت واللأخرة، تذكر أنه في وقت مستقبل يقف كالميت في بطن الأرض. ومن ناحية الميت –أي المزور– منفعتها هي الدعاء له ممن زاره.[١٣٠]

لكنه وجدت عدة الاختلافات في مسئلة زيارة القبور. منها الإختلاف إذا كانت زيارة القبور بنية جعل المزور وسيلة ليدعو الله. من قال أن التوسل بالميت جائز أجاز تلك الزيارة. بخلاف من قال أن التوسل بالميت محظور، قال إن تلك الزيارة حرم. أما زيارة القبور بنية الدعاء للميت فهو جائز، سواء طال عهد موته أم قصر. الا اذا كان زيارة القبور تبعث الأحزان في النفس والهم والغم أو ما هو أشد من ذلك من النياحة، فإنه يجتنب الزيارة في مثل هذه الحالة. والأن الدعاء للميت بما يستطاع ولو كان في البيت.[١٣١]

فضلا عن الاختلاف في نية زيارة القبور أهي للدعاء أم للتوسل، الاختلاف فيها عن زيارة النساء للقبور وشد الرحال للزيارة. أهما جائزان أو محظوران.

---

[١٣٠] *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج :١٧, ص : ٢٩١

[١٣١] *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ١٧, ص : 292-291

عن زيارة النساء للقبور كان الكتاب الذي بحث عنها خصوصا. وهو "الانصاف لما في زيارة النساء للقبور من الخلاف" للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد المصطفى الأنصاري. في هذا الكتاب يشرح عن اختلاف العلماء في زيارة النساء للقبور، وهو على أربعة أقوال :[١٣٢]

القول الأول : أن زيارة النساء للقبور مثل الرجال مندوبة ما لم تترتب عليها موانع شرعية من نياحة، أو تبرج، أو اختلاط، أو خوف فتنة، وهو : مذهب أبي حنيفة، والمشهور والصحيح من مذهبي مالك، والشافعي، ورواية عن أحمد.

القول الثاني : تكره زيارة النساء للقبور : وهو قول في المذهب المالكي والشافعي ورواية عن أحمد، إلا أن بعض الشافعية والحنابلة استثنوا من تلك الكراهة قبر الرسول وصاحبيه. قالوا : فزيارتهم سنة مسنونة، ومن أعظم القربات للرجال والنساء، وألحق بهم بعض الشافعية : قبور بقية الأنبياء، والصالحين، والشهداء، والعلماء، والأولياء، والأقارب. قال الخطيب الشربيني، والدمياطي من الشافعية : وذلك في غير زيارة قبر سيد المرسلين. أما زيارته فمن أعظم القربات للرجال والنساء، ويلحق بذلك قبور بقية الأنبياء، والصالحين، والشهداء، والعلماء، والأولياء، والأقارب فتسن زيارتها للرجال والنساء، قال ابن مفلح، والبهوتي من الحنابلة : ويستثنى من تلك الكراهة زيارة قبر النبي وصاحبيه.

القول الثالث : تباح الزيارة للقواعد وتحرم على الشواب اللاتي يخشى منهن الفتنة، وهو قول : في المذهب المالكي.

---

[١٣٢] أبي عبد الله محمد بن محمد المصطفى, *الإنصاف لما في زيارة النساء للقبور من الخلاف*, (المدينة المنورة : مكتبة المسجد النبوي, ١٤٢٥) ص ٥-٧

القول الرابع : أن زيارة القبور فرض ولو مرة في العمر على الرجال والنساء لا فرق بينهما وهو مذهب الظاهرية. قال ابن حزم : مسألة ونستحب زيارة القبور وهو فرض ولو مرة الرجال والنساء في ذلك سواء.

هذا الاختلاف ينشئ بسبب اختلاف الدليل الذي تمسك به كل منهم، وبسبب اختلاف فهمهم عن النص.[١٣٣]

وأما شد الرحال لزيارة القبور فله قولان المختلفان. القول الأول يرى أن شد الرحال للزيارة لا يجوز. القول الثاني يرى باجازة شد الرحال لزيارة القبور. ومن صاحب القول الأول الشيخ محمد بن صالح العثيمين. في مجموع فتاوى قال العثيمين أن محظور شد الرحال للزيارة بسبب حديث النبي عليه الثلاة والسلام "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى"[١٣٤]. [١٣٥] قال العثيمين النهي عن شد الرحال في ذلك الحديث يستعمل عموما. يعني كل سفر الى أي مكان يقصد به التقرب الى الله والعبادة فيحرم شد الرحال فيه.[١٣٦]

---

[١٣٣] *الإنصاف لما في زيارة النساء للقبور من الخلاف*, (المدينة المنورة : مكتبة المسجد النبوي, ١٤٢٥) ص : ٧-١٧

[١٣٤] *المسند الصحيح المختصر المشهور بصحيح مسلم*, (بيروت : دار إحياء التراث العربي) ج : ٢, ص : ١٠١٤, رقم الحديث ١٣٩٧

صحيح البخاري, (دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ) ج : ٢, ص : ٦٠, رقم الحديث ١١٨٩

[١٣٥] *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ٢, ص : ٢٣٧

[١٣٦] *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج :٧, ص : ٢٠٧

ويوافق بالقول الأول قول عبد العزيز بن باز. بذلك الحديث قال ابن باز أن شد الرحال لزيارة القبور محظور. بخلاف اذا كان شد الرحال للسفر الى تلك المساجد الثلاثة ثم يفعل زيارة القبور فيها. فهذا جائز بل هو مستجب. وكذا السفر لبلد مثل دمشق أو القاهرة أو الرياض أو أي بلد، يستحب فيه زيارة القبور لما فيها من العظة والذكرى والإحسان إلى الموتى بالدعاء للمزور والترحم عليه إذا كان مسلما.[١٣٧]

بخلاف القول الأول، قال السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني أن شد الرحال لزيارة القبور أمر جائز. وهذا القول الثاني. ذلك الرأي موجود عند شرحه الحديث "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى". عند السيد محمد علوي أن "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد" جاء على الأسلوب المعروف عند اللغويين. وهو بأسلوب الاستثناء الذي يقتضي وجود مستثنى ومستثنى منه. فالمستثنى منه إما موجود وإما مقدر، وهذا مقرر ومعروف في علم النحو. وفي هذا الحديث وجدنا أنه قد جاء بذكر المستثنى وهو قوله : (إلى ثلاثة مساجد) و لم يأت ذكر المستثنى منه. اذن فلابد من تقديره باتفاق أهل اللغة.[١٣٨]

وأما تقدير المستثنى منه عنده فلا يحتمل إلا ثلاثة وجوه. الوجه الأول : أن يكون تقديره بلفظ "قبر" فيكون اللفظ المقدر : "لا تشد الرحال إلى قبر إلا إلى ثلاثة مساجد". وهذا السياق ظاهر في عدم الانتظام وغير لائق بالبلاغة النبوية ، فالمستثنى غير داخل في ضمن المستثنى منه،

---

[١٣٧] *مجموع فتاوى عبد العزيز بن عبد الله بن باز*, (المكتبة الشاملة), ج : ٥, ص : ٣٣٣

[١٣٨] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ٢٨٣

والأصل أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه. الوجه الثاني : أن يكون تقدير المستثنى منه في الحديث بلفظ عام وهو لفظ "مكان". على هذا الفرض "لا تشد الرحال إلى مكان إلا إلى ثلاثة مساجد". ومعنى هذا أن لا تسافر إلى تجارة أو علم أو خير. وهذا ضرب من الهوس ظاهر البطلان. وهذين التقديرين مبني على رأي من يستدل بالحديث على منع السفر للزيارة. الوجه الثالث : أن يكون تقدير المستثنى منه في الحديث بلفظ مسجد فيكون سياق الحديث بلفظ "لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى ثلاثة مساجد". فنرى أن الكلام قد انتظم وجرى على الأسلوب اللغوي الفصيح، واختفى التهافت الواضح في الصورتين المتقدمتين وأشرقت فيه روح النبوة . ويطمئن القلب التقي إلى نسبته لرسول الله هذا بفرض أنه لا توجد رواية أخرى مصرحة بالمستثنى منه فإذا وجدت هذه الرواية فلا يحل لمن له دين أن يعدل عنها إلى محض فرض لا يستند إلى فصيح اللغة.[١٣٩]

هيابنا ننظر في ذلك الاختلاف ونطلب سببه. طيب، ذلك الاختلاف ينطلق من اختلاف الفهم الى حديث "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى". ولو لم يكن البيان الواضح، القول الأول الذي ذهب أن شد الرحال لزيارة القبور محظور يميل الى فهم ذلك الحديث عموما. واذا يرى بوجهة نظر الاستثناء فالقول الأول يقدر المستسنى منه ب "المكان". رغم أن المقدر "المكان"، القول الأول زاد الحد الأخر "يقصد به العبادة والتقرب الى الله". إذن، الفهم الناشئ منه مخالف بظن القول الثاني اذا كان تقدير المسنثنى

---

[١٣٩] *مفاهيم يجب أن تصحح*, (مالاع : الصفوة), ص : ٢٨٤-٢٨٥

منه ب"المكان". فالحكم يستمر في الضيق، أي أن كل سفر الى غير المساجد الثلاثة تقصد به العبادة والتقرب الى الله لا يجوز فيه شد الرحال. ويدخل فيه شد الرحال لزيارة القبور.

أما القول الثاني فيميل الى تضييق ولاية مدلول الحديث بعلم النحو. بوجهة نظر الاستثناء، المستثنى منه في ذلك الحديث مقدر ب "المسجد". جعل لفظ "مسجد" المستثنى منه بدليل القاعدة في علم النحو أن الأصل المستثنى منه من جنس الميتثنى، ليكونا متناسبين. ولفظ "مسجد" من جنس المستثنى "إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى"، فيكون هناك مناسبة بين المستثنى والمستثنى منه. بخلاف كون التقدير ب "المكان" أو "القبور"، فالمستثنى منه ليس من جنس المستثنى، ويكونان غير متناسبين. واذا كان كذلك فهذا الحديث كلامه ليس بفصيح، وهذا لا يليق نسبته لمن هو أفصح من نطق بالضاد عليه الصلاة والسلام. وبتقدير المستثنى منه ب "مسجد" كان ولاية مدلول الحديث مضيق، أي إنما نهي شد الرحال في ذلك الحديث للسفر الى غير المساجد الثلاثة، المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى. وزيارة القبور لا يدخل في ذلك النهي. والله أعلم

ج. القنوت في الصبح

١. نقد مصادر أحاديثه

أ. عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا. رواه الحاكم وقال حديث صحيح

وبعد أن يبحث الباحث عن كتب الحاكم -سواء كان الحاكم المعروف بالحاكم الكبير أو الحاكم المعروف بابن البيع- لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب ليس بصحيح. لا يوجد هذا الحديث في كتب الحاكم. إنما هذا الحديث يوجد في مسند أحمد ج ٢٠ ص ٩٥ رقم الحديث ١٢٦٥٧.[١٤٠] وحديثه هكذا :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ يَعْنِي الرَّازِيَّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا»

وأما نقد سنده فهكذا :

١	أنس بن مالك الأنصاري
	عن
٢	الربيع بن أنس البكري
	عن
٣	عيسى بن ماهان الرازي
	حدثنا
٤	عبد الرزاق بن همام الحميري
	حدثنا
٥	أحمد بن حنبل الشيباني

[١٤٠] أحمد بن حنبل, *مسند الإمام أحمد*, (بيروت : مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١)

١. أنس بن مالك الأنصاري[١٤١]

أَنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأَنْصارِيّ، النجاري، أَبُو حمزة المدني، نزيل البصرة. صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ، وخادمه. مات سنة إحدى وتسعين.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن أبي بْن كعب ، وأسيد ابن حضير ، وثابت بْن قيس بْن شماس والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن صالح، وأبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم بْن ميسرة، وعاصم بْن سُلَيْمان الأحول، والأخرون الكثيرون.

قال أَبُو القاسم البغوي: أمه أم سليم بنت ملحان، قال: وَقَال علي ابن المديني: اسمها مليكة بنت ملحان، وأمها الرميصاء.

٢. الربيع بن أنس البكري[١٤٢]

الربيع بن أنس البكري، ويُقال الحنفي، البَصْرِيّ ثم الخراساني. قَال أَبُو بَكْر بْن أَبي داود: مات في سجن مرو، حبس ثلاثين سنه.

رَوَى عَن : أنس بن مالك الأنصاري والحسن البَصْرِيّ، ورفيع أبي العالية الرياحي، والأخرين الكثيرين.

---

[١٤١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال, ج : ٣, ص : ٥٣٥-٣٦٤.

[١٤٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٩, ص :٦٠-٦٢

رَوَى عَنه: عيسى بن ماهان الرازي الحسين بْن واقد المروزي، وسفيان الثوري، والأخرون الكثيرون.

قال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العِجْلِيّ: بصري صدوق.وَقَال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلي في أبي العالية من أبي خلده.

٣. عيسى بن ماهان الرازي[١٤٣]

أَبُو جعفر الرازي، مولى بني تميم، قيل: اسمه: عيسى بن أَبي عِيسَى، واسم أبي عيسى ماهان، قاله يحيى ابن مَعِين، وخلف بْن الوليد، وقعنب بْن المحرر. وقِيلَ: اسمه عيسى بْن ماهان بْن إِسْمَاعِيل، قاله حاتم بن إسماعيل. وقِيلَ: اسمه عيسى بْن عَبد اللَّه بْن ماهان، قاله يُونُس بْن بكير، وأبو حاتم الرازي.

رَوَى عَن: حصين بْن عَبْد الرحمن السلمي، وحميد الطويل، والربيع بْن أنس الخراساني، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: عبد الرزاق بن همام الحميري، آدم بْن أَبي إياس العسقلاني، وإسحاق ابن سُلَيْمان الرازي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال حنبل بْن إسحاق، عَن أحمد بْن حنبل: صالح الحديث. وَقَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: صالح. وَقَال أَبُو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث.

٤. عبد الرزاق بن همام الحميري[١٤٤]

---

[١٤٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣٣, ص :١٩٢-١٩٦

[١٤٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٨, ص :٥٢-٦١

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني. مات سنة إحدى عشرة ومئتين.

رَوَى عَن: أَبُو جعفر الرازي، إِبْرَاهِيم بْن عُمَر بْن كيسان الصنعاني، وإبراهيم بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَبي يحيى الأَسلميّ، وإبراهيم بْن ميمون الصنعاني.

رَوَى عَنه: أحمد بن حنبل الشيباني، إبراهيم بن عباد الدبري والد إسحاق بن إبراهيم الدبري، وابن أخيه إبراهيم بن عَبد الله بن همام.

وَقَال حنبل بْن إِسْحَاقَ، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل نحو ذَلِكَ، وزاد: من سمع من الكتب فهو أصح. قال يعقوب: وكلاهما ثقة ثبت.

٥. أحمد بن حنبل الشيباني

فهذا الحديث إسناده حسن، عيسى بْن ماهان صالح

ب. قيل لأنس رضي الله عنه هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا. رواه الخمسة الا الترمذي

وبعد أن يبحث الباحث عن كتب الخمسة لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. هذا الحديث موجود في كتب الخمسة الا في كتب الترمذي. في مسند أحمد هذا الحديث موجود في ج ١٩ ص ١٦٩ رقم الحديث ١٢١١٧.[١٤٥] وفي سنن ابن

---

[١٤٥]أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني, *مسند الإمام أحمد بن حنبل*, (مؤسسة الرسالة الطبعة, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)

ماجه وجد في ج ٢ ص ٢٥٦ رقم الحديث ١١٨٤.[١٤٦] وفي سنن أبي داود وجد في ج ٢ ص ٦٨ رقم الحديث ١٤٤٤.[١٤٧] وفي سنن النسائي وجد في ج ٢ ص ٢٠٠ رقم الحديث ١٠٧١.[١٤٨] وحديثه هكذا في لفظ أبي داود :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ، أَوْ بَعْدَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ: «بَعْدَ الرُّكُوعِ»، قَالَ مُسَدَّدٌ: بِيَسِيرٍ

وأما نقد سنده فهكذا :

<table dir="rtl">
<tr><td rowspan="11"></td><td>١</td><td colspan="2">أنس بن مالك الأنصاري</td><td rowspan="11"></td></tr>
<tr><td></td><td>عن</td></tr>
<tr><td>٢</td><td colspan="2">محمد بن سيرين الأنصاري</td></tr>
<tr><td></td><td>عن</td></tr>
<tr><td>٣</td><td colspan="2">أيوب السختياني</td></tr>
<tr><td></td><td>عن</td></tr>
<tr><td>٤</td><td colspan="2">حماد بن زيد الأزدي</td></tr>
<tr><td></td><td>حدثنا</td></tr>
<tr><td>٥</td><td colspan="2">سليمان بن حرب الواشحي</td><td colspan="2">مسدد بن مسرهد بن مسربل</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="3"></td><td>حدثنا</td></tr>
<tr><td>٦</td><td colspan="4">أبو داود السجستاني</td></tr>
</table>

[١٤٦] *سنن ابن ماجه*, (دار الرسالة العالمية الطبعة, ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)

[١٤٧] *سنن أبي داود*, (صيدا – بيروت : المكتبة العصرية)

[١٤٨] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي, *السنن الصغرى للنسائي*, (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦)

١. أنس بن مالك الأنصاري[١٤٩]

أَنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأَنْصارِيّ، النجاري، أَبُو حمزة المدني، نزيل البصرة. صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ، وخادمه. مات سنة إحدى وتسعين.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن أبي بْن كعب ، وأسيد ابن حضير ، وثابت بْن قيس بْن شماس والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بْن صالح ، وأبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم بْن ميسرة ، وعاصم بْن سُلَيْمان الأحول، والأخرون الكثيرون.

قال أَبُو القاسم البغوي: أمه أم سليم بنت ملحان، قال: وَقَال علي ابن المديني: اسمها مليكة بنت ملحان، وأمها الرميصاء.

٢. محمد بن سيرين الأنصاري [١٥٠]

مُحَمَّد بن سيرين الأَنْصارِيّ، أبو بكر بْن أبي عُمَرة البَصْرِيّ، أخو أنس بْن سيرين، ومعبد بْن سيرين، وحفصة بنت سيرين، وكريمة بنت سيرين، مولى أنس بْن مالك، وهو من سبي عين التمر الذين أسرهم خالد بْن الوليد. مات ابن سيرين بعد الحسن بمئة ليلة.

رَوَى عَن : أنس بن مالك الأنصاري، مولاه أنس بْن مالك، وجندب بن عَبد اللَّه البجلي، والأخرين الكثيرين.

---

[١٤٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣, ص : ٥٣٥-٣٦٤.

[١٥٠] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٥, ص : ٣٤٤-٣٥٣

رَوَى عَنه : أيوب السختياني، أسماء بْن عُبَيد الضبعي، وأشعث بْن سوار، والأخرون الكثيرون.

قَال أبو طالب، عَن أحمد بْن حَنْبَل: مُحَمَّد بْن سيرين من الثقات. وَقَال إِسْحَاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين ثقة. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عن يَحْيَى بْن مَعِين: سمع من ابْن عُمَر حديثا واحدا. وَقَال العجلي: بصري، تابعي، ثقة.

٣. أيوب السختياني[١٥١]

أَيُّوب بن أَبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، أَبُو بكر البَصْرِيّ، مولى عنزة. وقَال البُخارِيُّ، عن علي ابن المديني: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

ورَوَى عَن: مُحَمَّد بن سيرين الأَنْصارِيّ، إِبْرَاهِيم بْن مرة ، وإبراهيم بْن ميسرة الطائفي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: حماد بن زيد الأزدي، إِبْرَاهِيم بن طهمان، وإسماعيل بن علية، والأخرون الكثيرون.

قَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بن مَعِين: أَيُّوب ثقة وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة ثبتا فِي الْحَدِيث، جامعا كثير العلم، حجة، عدلا. وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت.

٤. حماد بن زيد الأزدي[١٥٢]

---

[١٥١] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣, ص : ٤٥٧-٤٦٤

[١٥٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٧, ص : ٢٣٩-٢٤٨

حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أَبُو إسماعيل البَصْرِيّ الأزرق مولى آل جرير بن حازم وكان جده درهم من سبي سجستان.

رَوَى عَن: أيوب السختيانيأبان بن تغلب، وإبراهيم بن عقبة، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: سليمان بن حرب الواشحي، أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الموصلي، وأَحْمَد بن عبد الملك بن واقد الحراني، والأخرون الكثيرون.

قَال أحمد بن يوسف السلمي، عن يحيى بن يحيى: ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد. وَقَال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث، وابن علية، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عُيَيْنَة. وَقَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بن مَعِين: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد.

٥. أ. سليمان بن حرب الواشحي[١٥٣]

سُلَيْمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أَبُو أيوب البَصْرِيّ، وواشح من الأزد، سكن مكة، وكان قاضيها. مات سُلَيْمان بْن حرب سنة أربع وعشرين ومئتين.

رَوَى عَن : حماد بن زيد، الأسود بْن شيبان، وبسطام بْن حري، والأخرون الكثيرون.

رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ، وأَبُو دَاوُد، وإبراهيم بْن إِسْحَاقَ الحربي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة السدوسي: حَدَّثَنَا سُلَيْمان بْن حرب، وكان ثقة ثبتا، صاحب حفظ. وَقَال النَّسَائي: ثقة مأمون. وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يُوسُفَ بْن خراش: كان ثقة.

ب. مسدد بن مسرهد بن مسربل[١٥٤]

---

[١٥٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١١, ص : ٣٨٤-٣٩٢

مسدد بن مسرهد، بن مسربل الأسدي، أَبُو الْحَسَن البَصْرِيّ. مات سنة ثمان وعشرين ومئتين.

رَوَى عَن: حماد بن زيد الأزدي، إسماعيل بن علية، وأمية بْن خالد، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو دَاوُدَ، وإبراهيم بن يعقوب الْجَوْزَجَانِيّ، والأخرون الكثيرون.

وَقَال أَبُو زُرْعَة: قال لِي أَحْمَد بْن حنبل: مسدد صدوق، فما كتبته عَنْه فلا تعده. وَقَال النَّسَائي: ثقة. وَقَال مُحَمَّد بْن هارون الفلاس: سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَنْه، فقال: صدوق.

٦. أبو داود السجستاني

فهذا الحديث إسناده صحيح

ت. عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه هل فنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح قال نعم قيل له قبل الركوع أو بعده قال بعد الركوع. رواه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي والبيهقي والدارمي

هذا الحديث سواء بما قبله، غير أن في هذه الفرصة زيد من رواية البخاري و مسلم و البيهقي والدارمي. أما في كتب البخاري فهذا الحديث موجود في صحيحه ج ٢ ص ٢٦ رقم الحديث ١٠٠١.[١٥٥] وهذا الحديث موجود أيضا في صحيح مسلم ج ١ ص

---

[١٥٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٧, ص : ٤٤٣-٤٤٧

[١٥٥] *صحيح البخاري*, (دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ)

٤٦٨ رقم الحديث ٢٩٨،[١٥٦] وموجود أيضا في السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ٢٩٢-٢٩٣ رقم الحديث ٣١٢٣.[١٥٧] موجود أيضا في مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي ج ٢ ص ٩٩٥ رقم الحديث ١٦٤٠.[١٥٨] إذن لخص الباحث أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح.

ث. عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب البخاري و مسلم و أبي داود والترمذي لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب ليس بصحيح. لأن هذا الحديث لم يوجد في كتب البخاري. انما هذا الحديث موجود في صحيح مسلم ج ١ ص ٤٧٠ رقم الحديث ٣٠٥،[١٥٩] وموجود أيضا في سنن أبي داود ج ٢ ص ٦٧ رقم الحديث ١٤٤١،[١٦٠] وموجود أيضا في سنن الترمذي ج ١ ص ٥١٨ رقم الحديث ٤٠١.[١٦١] وهذا الحديث

---

[١٥٦] *المسند الصحيح المختصر المشهور بصحيح مسلم*, (بيروت : دار إحياء التراث العربي)

[١٥٧] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر البيهقي, *السنن الكبرى* (بيروت – لبنات : دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

[١٥٨] أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي, *مسند الدارمي*, (العربية السعودية : دار المغني للنشر والتوزيع, ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م)

[١٥٩] *المسند الصحيح المختصر المشهور بصحيح مسلم*, (بيروت : دار إحياء التراث العربي)

[١٦٠] *سنن أبي داود*, (صيدا – بيروت : المكتبة العصرية)

[١٦١] *الجامع الكبير سنن الترمذي*, (بيروت : دار الغرب, ١٩٩٨ م)

موجود أيضا في مسند أحمد رقم الحديث ١٨٤٧٠، و ١٨٦٥٢.[١٦٢] وحديثه هكذا في لفظ مسلم :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ، وَالْمَغْرِبِ»

وأما نقد سنده فهكذا :

١	البراء بن عازب الأنصاري			
		حدثنا		
٢	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري			
		سمعت		
٣	عمرو بن مرة المرادي			
		عن		
٤	شعبة بن الحجاج العتكي			
		حدثنا		
٥	محمد بن جعفر الهذلي			
		حدثنا		
٦	محمد بن بشار العبدي		محمد بن المثنى	
			حدثنا	
٧	مسلم بن الحجاج القشيري			

[١٦٢] أحمد بن حنبل, *مسند الإمام أحمد*, (بيروت : مؤسسة الرسالة, ٢٠٠١)

١. البراء بن عازب الأنصاري[١٦٣]

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرو بن مالك بن الأوس الأَنْصارِيّ، الحارثي، الأوسي، أَبُو عمارة، صاحب رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وابن صاحبه.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعَن: بلال بْن رباح، وثابت بْن وديعة الأَنْصارِيّ، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، إياد بْن لقيط، وثابت بْن عُبَيد، والأخرون الكثيرون.

وَقَال حازم بْن إبراهيم البجلي، عَنْ جابر الجعفي، عَنِ الشعبي، عَنِ البراء: كان اسم خالي "قليل" فسماه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كثيرا. روى له الجماعة.

٢. عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري[١٦٤]

عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبي ليلى، واسمه يسار، ويُقال: بلال، ويُقال: داود بْن بلال بْن بليل بْن أحيحة بْن الجلاح بْن الحريش بْن جحجبا بْن كلفة بن عوف بن عَمْرو بن عوف بْن مَالِك بْن الأوس الأَنْصارِيّ الأوسي، أَبُو عيسى الكوفي. مات سنة ثلاث وثمانين.

روى عن: البراء بن عازب الأنصاري، وأسيد بْن حضير، وأنس بْن مَالِك، والأخرين الكثيرين.

---

[١٦٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٤, ص : ٣٤-٣٧

[١٦٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٧, ص : ٣٧٢-٣٧٦

رَوَى عَنه: عمرو بن مرة المرادي، إبراهيم بْن يَزِيد التَّيْمِيّ، وإسماعيل بْن أَبي خالد، والأخرون الكثيرون.

قَال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال أَحْمَد بْن عَبد الله العجلي: كوفي تابعي ثقة.

٣. عمرو بن مرة المرادي[١٦٥]

عَمْرو بن مرة بن عَبد اللَّه بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية ابن مراد المرادي الجملي. مات سنة ست عشرة ومئةز

رَوَى عَن: عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبي ليلى، إبراهيم النخعي، والحسن بْن مسلم بْن يناق، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: شعبة بن الحجاج العتكي، إدريس بْن يزيد الأَودِيّ، وحصين بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي، والأخرون الكثيرون.

قال البخاري عَن علي بْن المديني: له نحو مئتي حديث. وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال أبو حاتم: صدوق، ثقة، كان يرى الارجاء. روى له الجماعة.

٤. شعبة بن الحجاج العتكي[١٦٦]

---

[١٦٥] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٢, ص : ٢٣٢-٢٣٧

[١٦٦] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٢, ص : ٤٧٩-٤٩٥

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أَبُو بسطام الواسطي. وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: مولى الأشاقر عتاقة، انتقل إلى البصرة فسكنها. وفاتيه مئة وخمس سنين، وقيل مئة وثلاث سنين.

ورَوَى عَن: عمرو بن مرة المرادي، أبان بْن تغلب، وإبراهيم بْن عامر بْن مسعود الجمحي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: محمد بن جعفر الهذلي، إبراهيم بْن سعد الزُّهْرِيّ، وإبراهيم بْن طهمان، والأخرون الكثيرون.

قال البخاري، عَن علي بْن المديني: له نحو ألفي حديث. وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة مأمونا ثبتا حجة، صاحب حديث، وكَانَ أكبر من الثوري بعشر سنين. وَقَال يحيى بْن سَعِيد القطان: شعبة أكبر من الثوري بعشر سنين، والثوري أكبر من ابن عُيَيْنَة بعشر سنين. وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: واسطي سكن البصرة ثقة ثبت فِي الحديث، وكان يخطئ فِي أسماء الرجال قليلا.

٥. محمد بن جعفر الهذلي[١٦٧]

مُحَمَّد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ، المعروف بغندر، صاحب الكرابيس، وكان ربيب شعبة. مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة.

رَوَى عَن: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، حسين المعلم، وسَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، والأخرين الكثيرين.

---

[١٦٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٥، ص : ٥-٩

رَوَى عَنه: محمد بن بشار العبدي، وأحمد بْن حنبل، وأَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن الحكم ابن الكردي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال أَبُو حاتم الرازي، عَنْ مُحَمَّد بن أبان البلخي: قال عبد الرحمن بن مهدي: غندر في شعبة أثبت مني. وَقَال أَحْمَد من منصور المروزي، عن سلمة بن سُلَيْمان: قال عَبد الله بن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم.

٦. أ. محمد بن بشار العبدي[١٦٨]

مُحَمَّد بن بشار بن عُثْمَان بن دَاوُد بن كيسان العبدي ، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ بُنْدَار، وإنما قيل له: بُنْدَار لأنه كَانَ بندارا في الحديث، والبندار: الْحَافِظ. مات فِي رجب سنة ثنتين وخمسين ومئتين.

رَوَى عَن: مُحَمَّد بن جعفر الهذلي، إِبْرَاهِيم بْن عُمَر بْن أَبي الوزير، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: مسلم بن الحجاج القشيري، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي بن سَعِيد الْقَاضِي الْمَرْوَزِيّ، والأخرون الكثيرون.

وَقَال أَبُو حاتم: صدوق. وَقَال أَبُو الْحُسَيْنِ عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن يونس السمناني: كَانَ أهل البصرة يقدمون أَبَا مُوسَى على بُنْدَار، وكان الغرباء يقدمون بندارا على أَبِي مُوسَى.

ب. محمد بن المثنى[١٦٩]

---

[١٦٨] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج :٢٤، ص : ٥١١-٥١٨

[١٦٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٦، ص :٣٥٩-٣٦٤

مُحَمَّد بن المثنى بن عُبَيد بن قيس بن دينار العنزي، أَبُو مُوسَى البَصْرِيّ الحافظ المعروف بالزمن. وَقَال أَبُو مُوسَى عن سُلَيْمان بن حرب: مات حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومئة.

روى عن: محمد بن جعفر الهذلي، أبي إسحاق إِبْرَاهِيم بْن إسحاق الطالقاني، وإبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: مسلم بن الحجاج القشيري، وأَبُو يَعْلَى أَحْمَد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وبقي بْن مخلد الأندلسي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال أَبُو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وَقَال النَّسَائي: لا بأس بِهِ، كان يغير في كتابه. وَقَال أَبُو بَكْر الخطيب: كان صدوقا، ورعا، فاضلا، عاقلا.

٧. مسلم بن الحجاج القشيري

فهذا الحديث إسناده صحيح

وانما الموجود في صحيح البخاري هو الحديث الموقوف من أنس بن مالك. وحديثه هكذا :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ القُنُوتُ فِي المَغْرِبِ وَالفَجْرِ»[١٧٠] والله أعلم

ج. عن مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وخلف أبي بكر فلم يقنت وخلف عمر فلم يقنت

[١٧٠] *صحيح البخاري*, (دار طوق النجاة, ١٤٢٢هـ), ج : ٢, ص : ٢٦, رقم الحديث ١٠٠٤

وخلف عثمان فلم يقنت وخلف علي فلم يقنت، يا بني انها بدعة، وفي رواية انها محدث. رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب أبي داود والنسائي وابن ماجه لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. هذا الحديث موجود في سنن الترمذي ج ١ ص ٥١٩ رقم الحديث ٤٠٢،[١٧١] وموجود في سنن النسائي ج ٢ ص ٢٠٤ رقم الحديث ١٠٨٠،[١٧٢] وموجود في سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٩٦ رقم الحديث ١٢٤١.[١٧٣]

وفي لفظ النسائي هكذا :

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ خَلَفٍ وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ فَلَمْ يَقْنُتْ»، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا بِدْعَةٌ.

وأما نقد حديثه فهكذا :

١	طارق بن الأشيم الأشجعي
	عن
٢	سعد بن طارق الأشجعي
	عن
٣	خلف بن خليفة الأشجعي

[١٧١] *الجامع الكبير سنن الترمذي*, (بيروت : دار الغرب, ١٩٩٨ م)

[١٧٢] *السنن الصغرى للنسائي*, (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦)

[١٧٣] *سنن ابن ماجه*, (دار الرسالة العالمية, ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)

	عن
٤	قتيبة بن سعيد الثقفي
	أخبرنا
٥	أحمد بن شعيب النسائي

١. طارق بن الأشيم الأشجعي[١٧٤]

طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي، والد أبي مالك، سعد بن طارق، له صحبة.

رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وعن الخلفاء الأربعة.

رَوَى عَنه: ابنه أبو مالك الأشجعي.

روى له البخاري في "الأدب" والباقون، سوى أبي داود.

٢. سعد بن طارق الأشجعي[١٧٥]

سَعْد بن طارق بن أشيم، أَبُو مَالِك، الأشجعي، الْكُوفِيّ.

رَوَى عَن: طارق بن الأشيم الأشجعي، أَنَس بْن مَالِك، وأَبِي الْقَاسِم حسين بْن الْحَارِث الجدلي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: حَفْص بْن غياث، وخلف بْن خليفة، وسفيان الثوري، الأخرون الكثيرون.

قال أبو بكر الأثرم عَن أحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين، وأحمد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: ثقة. وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه.

٣. خلف بن خليفة الأشجعي[١٧٦]

---

[١٧٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٣, ص : ٣٣٣

[١٧٥] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٠, ص : ٢٦٩-٢٧٠

خلف بن خليفة بن صاعد بن برام الأشجعي مولاهم، أَبُو أَحْمَد الواسطي، كان بالكوفة ثم انتقل إِلَى واسط فسكنها مدة ثم تحول إِلَى بغداد فأقام بها إِلَى حين وفاته. مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومئة وهو ابن تسعين سنة أو نحوها.

ورَوَى عَن: سعد بن طارق الأشجعي، أبان بن بشير المكتب، وإسماعيل بْن أَبِي خَالِد، وأبي بشير جعفر بْن أَبِي وحشية، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: قتيبة بن سعيد الثقفي، إبراهيم أبي العباس، وإبراهيم بْن موسى الفراء، وأحمد بْن إِبْرَاهِيمَ الموصلي، والأخرون الكثيرون.

عبد الخالق: صدوق. وَقَال أَبُو حاتم: صدوق. وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة.

٤. قتيبة بن سعيد الثقفي[١٧٧]

قتيبة بن سَعِيد بن جميل بن طريف بن عَبد اللَّهِ الثقفي، أَبُو رجاء البلخي البغلاني، وبغلان قرية من قرى بلخ. مات سنة أربع وسبعين يعني ومئة وشهدت جنازته.

رَوَى عَن: خلف بن خليفة الأشجعي، إبراهيم بْن سَعِيد المدني، وإسحاق بْن عيسى القشيري ابْن بنت داود بْن أَبِي هند، وإسماعيل بْن أَبِي أويس، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أحمد بن شعيب النسائي، الجماعة سوى ابْن ماجه، ، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، وأحمد بْن سَعِيد الدارمي، والأخرون الكثيرون.

---

[١٧٦] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٨, ص : ٢٨٤-٢٨٨

[١٧٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٣, ص : ٥٢٣-٢٧

قال أبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة. زاد النَّسَائي: صدوق. وَقَال أَبُو دَاوُد: قدم قتيبة بغداد سنة ست عشرة، فجاءه أَحْمَد، ويحيى. وَقَال ابْن خراش: صدوق.

٥. أحمد بن شعيب النسائي

فهذا الحديث إسناده صحيح

ح. عن أبي رافع رضي الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقنت بعد الركوع ورفع يديه وجهر بالدعاء.

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب الحديث لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. بمعني هذا الحديث موجود في الكتاب الأصلي، وهو في السنن الصغير ج ١ ص ١٦٩ رقم الحديث ٤٣٨،[١٧٨] والسنن الكبير ج ٢ ص ٣٠٠ رقم الحديث ٣١٥٠.[١٧٩] هما للبيهقي. وحديثه هكذا :

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَهَرَ بِالدُّعَاءِ» قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ الْحَسَنُ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ.

وأما نقد حديثه فهكذا :

---

[١٧٨] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر البيهقي, *السنن الصغير للبيهقي*, (كراتشي ــ باكستان : جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـــ - ١٩٨٩م)

[١٧٩] *السنن الكبرى للبيهقي* (بيروت – لبنات : دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـــ - ٢٠٠٣ م)

١	أَبِي رَافِعٍ أي نفيع بن رافع			
		عن		
٢	وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ	الْحَسَنِ البصري أي حسن بن يسر		
			عن	
٣	قَتَادَةَ بن دعامة السدوسي			
		عن		
٤	سَعِيدٍ			
		عن		
٥	عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ			
		ثنا		
٦	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ			
		ثنا		
٧	أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ			
		ثنا		
٨	أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أي الحاكم			
		أخبرنا		
٩	البيهقي			

١. أَبِي رَافِعٍ أي نفيع بن رافع[١٨٠]

نفيع، أَبُو رافع الصائغ المدني، نزيل البصرة، مولى ابنة عُمَر بن الخطاب، وقيل: مولى ليلى بنت العجماء. أدرك الجاهلية و لم ير النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.

وروى عن: أَبِي بَكْرٍ الصديق، وعُمَر بْن الخطاب، عثمان بْن عفان، وعلي بْن أَبي طالب، والأخرين الكثيرين.

[١٨٠] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣٠, ص : ١٤-١٥

رَوَى عَنه: بكر بن عَبد اللَّهِ المزني، وثابت البناني، والحسن البَصْرِيّ، والأخرون الكثيرون.

ذكره محمد بْن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة. وَقَال محمد بْن سعد : تحول إِلَى البصرة، فروى عنه أهلها، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئا، لأنه خرج من عندهم قديما، وكان ثقة. وَقَال العجلي : بصري، تابعي، ثقة من كبار التابعين.

٢. أ. وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ[١٨١]

بكر بن عَبْد اللَّهِ المزني، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ، وهو أخو علقمة بْن عَبْد اللَّهِ المزني. مات سنة ثمان ومئة.

رَوَى عَن: أنس بْن مالك، والحسن البَصْرِيّ، وأبي رافع الصائغ، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن عِيسَى، وقتادة بْن دعامة، ومبارك بْن فضالة، والأخرون الكثيرون.

قال علي ابن المديني: كان من خيار الناس، لَهُ نحو خمسين حديثا. وَقَال إِسْحَاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة. زاد أَبُو زُرْعَة: مأمون. وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة، ثبتا، مأمونا، حجة، وكان فقيه.

ب. الْحَسَنِ البصري أي حسن بن يسر[١٨٢]

---

[١٨١] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٤, ص : ٢١٦-٢١٨

[١٨٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٦, ص : ٩٥-١٢٦

الْحَسَن بن أَبي الْحَسَن، واسمه يسار، البَصْرِيّ، أَبُو سَعِيد، مولى زيد بْن ثابت. مات الْحَسَن في رجب سنة عشر ومئة.

روى عن: أبي بْن كعب ولم يدركه، وأحمر بن جزء السدوسي، أبي رافع الصائغ، والهياج بْن عِمْران البرجمي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أبان بن صالح، وأبان بْن أَبي عياش، وقتادة بْن دعامة، والأخرون الكثيرون.

وَقَال جرير بْن حازم عن حميد بْن هلال قال لنا أَبُو قتادة: الزموا هذا الشيخ، فما رأيت أحدا أشبه رأيا بعُمَر بْن الخطاب منه. يعني: الْحَسَن. وَقَال أَبُو هلال الراسبي عن خالد بْن رباح الهذلي : سئل أنس بْن مالك عن مسألة، فقال: سلوا مولانا الْحَسَن، قَالُوا: يا أبا حمزة نسألك، تقول : سلوا الْحَسَن مولانا؟، قال: سلوا مولانا الْحَسَن، فإنه سمع وسمعنا فحفظ ونسينا. وَقَال موسى بْن إِسْمَاعِيل، عن المعتمر بْن سُلَيْمان : كَانَ أبي يقول: الْحَسَن شيخ أهل البصرة.

٣. قَتَادَةَ بن دعامة السدوسي[١٨٣]

قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عَمْرو ابن ربيعة بن عَمْرو بن الحارث بن سدوس. مات سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومئة.

رَوَى عَن: أنس بْن مالك، والحسن البَصْرِيّ، وحميد بْن عَبْد الرحمن، والأخرين الكثيرين.

---

[١٨٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٣, ص : ٤٩٨-٥١٧

رَوَى عَنه: أبان بْن يزيد العطار، وسَعِيد بن بشير الدمشقي، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وسَعِيد بْن أَبي هلال المِصْرِي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال الصعق بْن حزن: حَدَّثَنَا زيد أبو عبد الواحد، قال: سمعت سَعِيد بْن المُسَيَّب يقول: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادةَ. قَال غالب القطان، عَنْ بكر بْن عَبد اللَّهِ المزني: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا في زمانه وأجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة، ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه.

٤. سَعِيد بْن أبي عَرُوبَة[١٨٤]

سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، واسمه مهران العدوي أَبُو النضر البَصْرِيّ، مولى بني عدي بْن يشكر.

رَوَى عَن: أيوب السختياني، والحسن البَصْرِيّ، وقتادة بْن دعامة، وكثير بْن شنظير، ومالك بْن دينار، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وأسباط بْن مُحَمَّدٍ، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبدة بن سُلَيْمان، والأخرون الكثيرون.

وَقَال إسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة. زاد أبو زُرْعَة: مأمون. وَقَال أَبُو بكر بْن أَبي خيثمة عَن يحيى بن مَعِين : أثبت الناس فِي قتادة : سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث -يعني عَنْ قتادة- فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره.

---

[١٨٤] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١١, ص : ٥-٩

٥. عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ[١٨٥]

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البَصْرِيّ، سكن بغداد. مات سنة أربع ومئتين، وقيل: سنة ست ومئتين.

رَوَى عَن: الأخضر بن عجلان، وإسرائيل بْن يونس، وإسماعيل بْن مسلم المكي، وسَعِيد بْن أبي عَرُوبَة، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، والأخرين الكثيؤين.

رَوَى عَنه: أبو ثور إِبْرَاهِيم بْن خَالِد الكلبي، وإبراهيم بْن سَعِيد الجوهري، وأَحْمَد بْن حنبل، ومُحَمَّد بْن إِسْحَاق الصاغاني، ومحمد بن الجهم السمري، والأخرون الكثيرون.

قال يحيى بن أَبي طالب : قال أحمد بن حنبل: كان عبد الوهاب بن عطاء من أعلم الناس بحديث سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بن مَعِين: ثقة.

٦. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ[١٨٦]

مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن جَعْفَر، ويُقال: مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد أَبُو بَكْر الصاغاني، نزيل بغداد، خراساني الأصل، أحد الثقات الحفاظ الرحالين، وأعيان الجوالين. مات سنة سبعين ومئتين.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عرعرة، وأَحْمَد بْن إسحاق الحضرمي، وعبد الوهاب بْن عَطَاء الخفاف، وعُبَيد اللَّه بْن موسى، والأخرين الكثيرين.

---

[١٨٥] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٨, ص : ٥٠٩-٥١٥

[١٨٦] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٤, ص : ٣٩٦-٣٩٩

رَوَى عَنه: الجماعة سوى الْبُخَارِيّ، وأبو الحسين أَحْمَد بْن جعفر ابن المنادي، وأبو العباس مُحَمَّد بْن يعقوب الاصم، وموسى ابن هارون الْحَافِظ، والأخرون الكثيرون.

قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سمعت منه مع أَبِي، وهُوَ ثبت صدوق. وَقَال النَّسَائي : لا بأس به. وَقَال في موضع آخر ثقة. وَقَال ابْن خراش : ثقة مأمون. وَقَال الدَّارَقُطْنِيّ : ثقة وفوق الثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

٧. أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[١٨٧]

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الإمام المحدِّث، مسند العصر، أبو العباس الأموي، مولاه السِّنَانِيُّ المَعْقِلِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ الأَصَمُّ، وَلَدُ المُحَدِّث الحَافِظِ أَبِي الفَضْل الورَّاق.

روى عن : أَحْمَد بن يُوْسُفَ السُّلَمِيّ، وَأَحْمَدَ بن الأَزهَر، وَعَبَّاس الدُّوْرِيّ، وَمُحَمَّد بن إِسْحَاقَ الصَّغَانِيِّ، والأخرين الكثيرين.

روى عَنْهُ : الحُسَيْن بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَاد القَبَّانِيُّ، وَأَبُو حَامِد الأَعْمَشِيّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ، والأخرون الكثيرون.

قال أَبُو بَكْرٍ بنُ إِسْحَاقَ الصِّبْغِي يَقُوْلُ المعقلِي: قَالَ: وَإِنَّمَا حدَث بِهِ الصَّمُ بَعْد انصرَافِه مِنَ الرِّحْلَة، وَكَانَ محدِّث عَصْره، وَلَمْ يَختلفْ أَحدٌ فِي صِدْقه وَصحَّة سَماعَاته، وضبْط أَبيهِ يَعْقُوْب الوَرَّاق لَهَا، وَكَانَ يَرْجِع إِلَى حُسْن مَذْهب وَتدَيُّن. وَبَلَغَنِي أَنَّهُ أَذَّن سبعينَ سَنَةً فِي مسجِدِه. قَالَ: وَكَانَ حَسَن الخُلُق، سخيَّ النَّفْس.

---

[١٨٧] *سير أعلام النبلاء*، ج : ١٢, ٥٤-٥٥

٨. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أي الحاكم[١٨٨]

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإِمَامُ الحَافِظُ، النَّاقِدُ العَلاَّمَةُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ البَيِّع الضَّبِّيّ الطَّهْمَانِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.

ؤوى عَنْ : أَبِيهِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المُذَكِّرِ، وَمُحَمَّدِ بن يَعْقُوْبَ الأَصَمِّ، وَمُحَمَّدِ بن يَعْقُوْبَ الشيباني بن الأَخْرَم، وَمُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بنِ بَالُوَيْه الجَلاَّب، والأخرين الكثيرين.

روى عَنْهُ : الدَّارَقُطْنِيُّ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ، وَأَبُو الفَتْح بن أبي الفَوَارِس، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، والأخرون الكثيرون.

قَالَ العَبْدُوبي: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَلَى ظهر جُزءٍ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي الحُسَيْنِ الحجَّاجي الحَافِظِ، فَأَخَذَ القَلَمَ، وضَرَبَ عَلَى الحَافِظ، وَقَالَ: أَيش أَحفَظُ أَنَا؟ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ البيَّاع أَحْفَظُ مِنِّي، وَأَنَا لَمْ أَرَ مِنَ الحُفَّاظِ إِلَّا أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيّ، وَأَبَا العَبَّاسِ بنَ عُقْدَة. وَسَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُوْلُ: سأَلتُ الدَّارَقُطْنِيّ: أَيهُمَا أَحْفَظُ: ابْنُ مَنْدَةَ أَوِ ابْنُ البَيِّع؟ فَقَالَ: ابْنُ البَيِّع أَتْقَنُ حِفْظاً.

٩. البيهقي

---

[١٨٨] *سير أعلام النبلاء*، ج :١٢, ص : ٥٧١-٥٧٥

فهذا الحديث إسناده صحيح

خ. عن أبي رجاء العطاردي قال صليت خلف ابن عباس الفجر فقنت فيها ورفع يديه، ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين. رواه ابن جرير

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب ابن جرير الطبري لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. هذا الحديث موجود في كتابه جامع البيان ج ٥ ص ٢١٧ رقم الحديث ٥٤٧٥.[١٨٩] وحديثه هكذا :

حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال، حدثنا شريك، عن عوف الأعرابي، عن أبي رجاء العطاردي قال: صليت خلف ابن عباس الفجر، فقنت فيها ورفع يديه ثم قال: هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا الله أن نقوم فيها قانتين.

وأما نقد سنده فهكذا :

١	أبي رجاء العطاردي
	عن
٢	عوف الأعرابي
	عن
٣	شريك بن عبد الله النخعي
	حدثنا
٤	عباد بن يعقوب الأسدي
	حدثنا
٥	إبن جرير الطبري

[١٨٩] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري, *جامع البيان في تأويل القرآن*, (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)

١. أبي رجاء العطاردي[١٩٠]

عِمْران بن ملحان، ويُقال: ابْن تيم، ويُقال: ابْن عَبد اللَّه، أَبُو رجاء العطاردي البَصْرِيّ. أدرك زمان النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ولم يره، وأسلم بعد الفتح. مات سنة خمس ومئة.

رَوَى عَن : سَمُرَة بْن جندب، وعبد الله بْن عباس، وعلي بْن أَبي طالب، وعُمَر بْن الخطاب، وعِمْران بْن حصين، وعائشة أم المؤمنين وشهد معها وقعة الجمل.

رَوَى عَنه : أيوب السختياني، وجرير بْن حازم، وعوف الأعرابي، والأخرون الكثيرون.

قال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة : ثقة. قال مُحَمَّد بْن سعد : وكان ثقة في الحديث، وله رواية وعلم بالقرآن وأم قومه في مسجدهم أربعين سنة.

٢. عوف الأعرابي[١٩١]

عوف بن أَبي جميلة العَبْدي الهجري، أَبُو سهل البَصْرِيّ المعروف بالأعرابي، ولم يكن أعرابيا. ومات سنة ست وأربعين ومئة.

رَوَى عَن: إسحاق بْن سويد العدوي، وأنس بْن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، وأبي العالية الرياحي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إسحاق بْن يوسف الأزرق، وشَرِيك بْن عَبد الله، وشعبة بن الحجاج، وأَبُو عاصم الضحاك بن مخلد، والأخرون الكثيرون.

---

[١٩٠] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٢, ص : ٣٥٦-٣٥٧

[١٩١] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٢, ص : ٤٣٧-٤٤١

وَقَال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين : ثقة. وَقَال أَبُو حاتم : صدوق، صالح. وَقَال النَّسَائي: ثقة، ثبت. وَقَال الوليد بْن عتبة عن مروان بْن مُعَاوِيَة : كان يسمى الصدوق. وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّه الأَنْصارِيّ : حَدَّثَنِي عوف بْن أَبي جميلة، وكان يقال له: عوف الصدوق .

٣. شريك بن عبد الله النخعي[١٩٢]

شَرِيك بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي شَرِيك لنخعي، أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي القاضي.

ورَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن جرير بْن عَبد الله البجلي، وإبراهيم بْن مهاجر، وعوف الأعرابي ، والعلاء بْن عَبْد الكريم، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ، وإبراهيم بْن أَبي العباس، وعباد بن يعقوب الأسدي، والأخرون الكثيرون.

قَال يزيد بْن الهيثم البادا : سمعت يحيى بْن مَعِين يَقُول: شَرِيك ثقة. وَقَال أيضا: قلت ليحيى بْن مَعِين: روى يحيى بْن سَعِيد القطان، عَنْ شَرِيك. قال: لم يكن شَرِيك عند يحيى بشيءٍ، وهو ثقة ثقة. وَقَال معاوية بْن صالح، عَنْ يحيى بْن مَعِين: شَرِيك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. قال معاوية بْن صالح : وسمعت أَحْمَد بْن حنبل يقول شبيها بذلك.

---

[١٩٢] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٢, ص : ٤٦٢-٤٦٩

٤. عباد بن يعقوب الأسدي[١٩٣]

عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، أَبُو سَعِيد الكوفي، الشيعي. مات فِي ذي القعدة سنة خمسين ومئتين.

رَوَى عَن : إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد، وإسماعيل بْن عياش، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النخعي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه : البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره، والتِّرْمِذِيّ، محمد بن جرير الطبري، وابن ماجه وإبراهيم بْن جَعْفَر الإستراباذي، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن السامري، والأخرون الكثيرون.

وَقَال عَلِي بْن مُحَمَّد المروزي: سئل صَالِح بْن مُحَمَّد، عَنْ عباد بْن يعقوب الرواجبي، فَقَالَ: كَانَ يشتم عُثْمَان. قال: وسمعت صالحا يَقُول: سمعت عباد بْن يعقوب يَقُول: اللَّه أعدل من أَن يدخل طلحة والزبير الْجَنَّة، قلت: ويلك، ولِمَ؟ قال: لأنهما قاتلا عَلِي بْن أَبي طَالِب. وَقَال أبو أحمد بْن عدي : سمعت عبدان يذكر عَن أَبِي بَكْر بْن أَبي شَيْبَة أَوْ هناد بْن السري، أنهما أَوْ أحدهما فسقه ونسبه إِلَى أَنَّهُ يشتم السلف. قال ابْن عدي: وعباد بْن يعقوب، معروف فِي أَهل الكوفة، وفيه غلو فِي التشيع، ورَوَى أحاديث أنكرت عَلَيْهِ فِي فضائل أَهل الْبَيْت، وفِي مثالب غيرهم.

٥. إبن جرير الطبري

---

[١٩٣] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٤, ص : ١٧٥-١٧٩

فهذا الحديث إسناده ضعيف، لأن فيه عباد بن يعقوب. وهو متروك الحديث

د. عن العوام بن حمزة قال سألت أبا عثمان النهدي عن القنوت في الصبح فقال بعد الركوع فقلت عمن قال عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

وبعد أن يبحث الباحث الي كتب الحديث لخص أن مصدر هذا الحديث في هذا الكتاب صحيح. بمعني هذا الحديث موجود في الكتاب الأصلي، وهو السنن الصغرى ج ١ ص ١٦٧ رقم الحديث ٤٣٣،[١٩٤] والسنن الكبير ج ٢ ص ٢٨٨ رقم الحديث ٣١٠٨،[١٩٥] ومعرفة السنن والأثار ج ٣ ص ١٢٤ رقم الحديث ٣٩٦٨.[١٩٦] كلها كتب البيهقي. وحديثه هكذا في لفظ السنن الكبرى :

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنبأ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا الشَّافِعِيُّ، ثنا بُنْدَارٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا الْعَوَّامُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُثْمَانَ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الصُّبْحِ قَالَ: " بَعْدَ الرُّكُوعِ " قُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

وأما نقد سنده فهكذا :

---

[١٩٤] *السنن الصغير للبيهقي*, (كراتشي ــ باكستان : جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠هـــ - ١٩٨٩م)

[١٩٥] *السنن الكبرى للبيهقي* (بيروت – لبنات : دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـــ - ٢٠٠٣ م)

[١٩٦] أبو بكر البيهقي, *معرفة السنن والآثار*, (كراتشي - باكستان : جامعة الدراسات الإسلامية, ١٤١٢هـــ - ١٩٩١م)

١	أَبَا عُثْمَانَ الهندي
	سألت
٢	الْعَوَّامُ بْنُ حَمْزَةَ
	ثنا
٣	يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
	ثنا
٤	بنْدَارٌ
	ثنا
٥	الشَّافِعِيّ
	ثنا
٦	أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ
	أنبأ
٧	أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ
	أخبرنا
٨	البيهقي

١. أَبَا عُثْمَانَ الهندي[١٩٧]

عَبْد الرَّحْمَن بن مل بْن عَمْرو بْن عدي بْن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة، أَبُو عثمان النهدي الكوفي، سكن البصرة. أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وصدق إليه، و لم يلقه. مات سنة خمس وتسعين، وهو ابن ثلاثين ومئة سنة. روى عن: أَبِي بْن كعب، وأسامة بْن زيد، وأنس بْن جندل، وأبي بكرة الثقفي، وبلال بْن رباح، وعلي بْن أَبي طالب، وعُمَر بْن الخطاب، وعَمْرو بْن العاص، والأخرين الكثيرين.

[١٩٧] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ١٧, ص : ٤٢٤-٤٢٩

رَوَى عَنه: أيوب السختياني، وثابت البناني، العوام البصري، وجعفر بْن ميمون الأنماطي، والأخرون الكثيرون.

قال أَبُو الحسن بن البراء، عن علي ابن المديني: كان جاهليا ثقة، لقي عُمَر وابن مسعود، وقد أدرك النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. وَقَال عَبْد الرحمن بْن أَبي حَاتِم : سمعت أَبِي يَقُول: أَبُو عثمان النهدي ثقة، كان عريف قومه، سئل أَبُو زُرْعَة عَن أَبِي عثمان النهدي، فقال: بصري ثقة. وَقَال النَّسَائي، وعبد الرحمن بن يوسف بْن خراش : ثقة.

٢. الْعَوَّامُ بْنُ حَمْزَةَ [١٩٨]

العوام بن حمزة المازني البَصْرِيّ

رَوَى عَن: أنس بْن سيرين، وبكر بْن عَبد اللَّهِ المزني، وثابت البناني، وسُلَيْمان بْن قتة، وأبي عُثْمَان النهدي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: عَمْرو بْن النعمان، وعيسى بن يونس، والنضر بْن شميل، ويحيى بْن سَعِيد القطان، والأخرون الكثيرون.

وَقَال إسحاق بْن راهويه: بصري، ثقة. وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سئل أَبُو زُرْعَة عنه، فقَالَ: شيخ. قيل له: فكيف ترى استقامة حديثه. قال: لا أعلم إِلاَّ خَيْرًا. وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري : قلتُ لأبي داود: العوام بْن حمزة؟ قال: يحدث عنه يحيى القطان. قلتُ لأبي داود: قال عباس عن يحيى: ليس بشيءٍ. قال: ما نعرف له حديثا منكرا. وَقَال في موضع آخر : سألت أَبَا داود عَنْهُ. فَقَالَ: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات.

---

[١٩٨] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٢, ص : ٤٢٥-٤٢٧

٣. يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[١٩٩]

يحيى بن سَعِيد بن فروخ القطان التميمي، أبوسَعِيد البَصْرِيّ الأحول الْحَافِظ، يقال: مولى بني تميم، ويُقال: ليس لأحد عليه ولاء.

رَوَى عَن: أبان بْن صمعة، وأسامة بْن زيد الليثي، والعوام بْن حمزة المازني، وعوف الأعرابي، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عرعرة، وأَحْمَد بْن ثابت الجحدري، وأحمد بْن حَنْبَل، ومحمد بْن بشار بندار، ومحمد بْن أَبي بكر المقدمي، والأخرون الكثيرون.

وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة مأمونا رفيعا حجة. وَقَال العجلي: بصري ثقة، نقي الحديث، كَانَ لا يحدث إلا عَنْ ثقة. وَقَال أَبُو زُرْعَة: يَحْيَى القطان من الثقات الحفاظ. وَقَال أَبُو حاتم: ثقة حافظ. وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت مرضي.

٤. بُنْدَارٌ[٢٠٠]

مُحَمَّد بن بشار بن عُثْمَان بن دَاوُد بن كيسان العبدي ، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ بُنْدَار، وإنما قيل له : بُنْدَار لأنه كَانَ بندارا في الحديث، والبندار: الْحَافِظ. مات فِي رجب سنة ثنتين وخمسين ومئتين.

رَوَى عَن: مُحَمَّد بن جعفر الهذلي، إِبْرَاهِيم بْن عُمَر بْن أَبي الوزير، وأزهر ابن سَعْد السما، ويحيى بْن سَعِيد القطان، والأخرين الكثيرين.

---

[١٩٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٣١, ص : ٣٢٩-٣٤١

[٢٠٠] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*, ج : ٢٤، ص : ٥١١-٥١٨

رَوَى عَنه: مسلم بن الحجاج القشيري، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وَزَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، والأخرون الكثيرون.

وَقَال أَبُو حاتم: صدوق. وَقَال أَبُو الْحُسَيْنِ عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن يونس السمناني: كَانَ أهل البصرة يقدمون أَبَا مُوسَى على بُنْدَار، وكان الغرباء يقدمون بندارا على أَبِي مُوسَى.

٥. السَّاجِيُّ أبو يحيى زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى الشَّافِعِيّ[٢٠١]

أبو يحيى زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ بَحْر بنِ عَدِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبيضَ بنِ الدَّيْلَم بن باسِل بن ضَبَّةَ الضَّبِّيُّ، البَصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ. مَاتَ بِالبَصْرَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَهُوَ فِي عَشْرِ التِّسْعِيْنَ.

رَوَى عَن: طَالُوْتَ بنَ عَبَّاد، وَأَبَا الرَّبِيْع الزَّهْرَانِيّ، وَمُوْسَى بن عُمَرَ الجَارِي، وَسُلَيْمَانَ بنَ دَاوُدَ المَهْرِي، وَهُدْبَةَ بنَ خَالِدٍ القَيْسِيّ، وَمُحَمَّدَ بنَ بَشَّارٍ، والأخرين الكثيرين.

رَوَى عَنه: أَبُو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيْلِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّقَّاء الوَاسِطِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ إِسْمَاعِيْلَ المُتَكَلِّم، والأخرون الكثيرون.

قُلْتُ: وَلِلسَّاجِي مصَنَّفٌ جليلٌ فِي علل الحَدِيْث يدلُّ عَلَى تبحُّره وَحِفْظِهِ، وَلَمْ تبلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا فِي النّفس، وَقَدْ هَمَّ بِمَنْ أَدخلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ الخَلِيْلِيّ: سَمِعْتُ عبدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَحْمَدَ الشيرَازيَّ الحَافِظ يَقُوْلُ: سَأَلْتُ ابْنَ عَدِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَة، فَقَالَ: كُنَّا بِالبَصْرَةِ عِنْد زَكَرِيَّا السَّاجِيّ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيْمُ حَدِيْثَيْنِ عن أحمد بن

---

[٢٠١] *سير أعلام النبلاء*, ج : ١١, ص : ١٢١-١٢٢

عبد الرحمن ابن وَهْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: هُمَا عَنْ يُوْنُس، فَأَخَذَ السَّاجِيُّ كِتَابَهُ، فتَأَمَّل وَقَالَ لِي: هُوَ كَمَا قُلْتَ. وَقَالَ لإِبْرَاهِيْم: مِمَّنْ أَخذتَ هَذَا؟ فَأَحَال عَلَى بَعْضِ أَهْلِ البَصْرَةِ. قَالَ: عَلَيَّ بصَاحِب الشُّرْطَة حَتَّى أُسَوِّدَ وَجه هَذَا. فَكَلَّمُوهُ حَتَّى عفَا عَنْهُ، وَمزَّقَ الكِتَاب.

٦. أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ[٢٠٢]

عبد الله بن عديّ بن عبد الله بن محمد بن مُبَارك، أبو أحمد الْجُرْجاني الحافظ، ويُعرف بابن القطان.

روى عن : وأبا عقيل أنس بن السُّلْم، وزكريّا السّاجي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَريّ، والباغَنْدِي، وأبا يعقوب المَنْجَنيقي، والأخرين الكثيرين.

روى عَنْهُ : أبو العبّاس بن عُقْدَةَ، وهو من شيوخه، وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبد الله بن عبدكويه، وأبو الحسين ابن العالي، والآخرون الكثيرون.

قال الحافظ ابن عساكر: كان ثقةً على لَحْنٍ فيه. قال حمزة السَّهَمي: كان حافظًا مُتْقِنًا، لم يكن في زمانه مثله، تَفَرّد بأحاديث وهب منها لابنيه: عَدِيّ، وأبي زُرْعَة، وتَفَرَّدا بها. وقال أبو الوليد الباجي: ابن عَدِيّ حافظ لا بأس به.

٧. أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ[٢٠٣]

---

[٢٠٢] *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*, ج : ٨, ص : ٢٤٠

[٢٠٣] *سير أعلام النبلاء*, ج : ١٣, ص ٧٣

أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَفْص بن الخَلِيْلِ، الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ، المَالِيْنِيُّ الصُّوْفِيُّ، المُلَقَّبُ بطَاوُوس الفُقَرَاءِ. الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّادِقُ، الزَّاهِدُ الجَوَّالُ.

روى عَنْ : أَبِي أَحْمَدَ بنِ عَدِيّ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ نُجَيْد، وَأَبِي الشَّيْخ بن حَيَّانَ، وَمُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ إبراهيم السليطي، والأخرين الكثيرين.

روى عَنْهُ: الحَافِظَان تَمَّام الرَّازِيُّ، وَعَبْدُ الغَنِي المِصْرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ البَاطِرْقَانِيّ، والأخرون الكثيرون.

مَاتَ بِمِصْرَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الإِمَامُ ابْنُ الصَّلاَح فِي "طَبَقَات الشَّافِعِيَّة." وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُنِيْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، سَمِعْتُ عَبْدَ العَزِيْز بن عَلِيٍّ الأَزَجِيّ يَقُوْلُ: أَخَذْتُ مِنْ أَبِي سَعْدٍ المَالِيْنِيّ أُجْرَة النَّسْخِ وَالمُقَابلَة خَمْسِيْنَ دينارًا في دفعة واحدة.

٨. البيهقي

فهذا الحديث إسناده صحيح

٢. بيان الإستدلال للقنوت في الصبح

الحنفية قالوا: يقنت في الوتر، ولا يقنت في غيره من الصلوات إلا في النوازل وشدائد الدهر في الفجر خاصة يقنت الإمام ويؤمن من خلفه ولا يقنت المنفرد. المالكية قالوا لا قنوت إلا في صلاة الفجر خاصة فلا قنوت في الوتر ولا غيره من الصلوات. الشافعية قالوا: لا قنوت في الوتر إلا في النصف الأخير من رمضان ولا قنوت في غيره من الصلوات إلا في صلاة الفجر على

كل حال، وفي غيرها من الفرائض إن نزلت بالمسلمين نازلة من نوائب الدهر. الحنابلة قالوا: يقنت في الوتر ولا يقنت في غيره إلا في النوازل وشدائد الدهر غير الطاعون فيقنت الإمام أو نائبه في الصلوات الخمس غير الجمعة.[٢٠٤]

ومن ذلك نعلم أن من الأئمة من عمل بالقنوت في الصبح وهو الامام مالك والامام الشافعي ومن لم يفعله وهو الامام الحنفي والامام أحمد بن حنبل. لكن كل فرقة منهم متخالف في بعض الأشياء من القنوت. أما الامام مالك فيقنت بدون رفع اليدين وكان قنوته قبل الركوع. أما الامام الشافعي فيقنت برفع اليدين وفعله بعد الركوع. وهذا الخلاف من ناحية من فعل القنوت. أما الخلاف من ناحية من لم يقنت فهو فيمن صلى خلف من يقنت في الفجر، يتابعه أم لا. قال الامام الحنفي لا يتابعه وقال أحمد يتابعه.[٢٠٥] ومن فعل القنوت اختلفوا أيضا فِيمَا يَقْنُتُ بِهِ، فَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ الْقُنُوتَ بِـــ "اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْنَعُ لَكَ، وَنخالعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكفار مُلْحِق". وَقَالَ الشَّافِعِيُّ القنوت هو بِـــ "اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ".[٢٠٦]

---

[٢٠٤] *مجموع فتاوى ورسائل*, (دار الوطن – دار الثريا : ١٤١٣ ه), ج : ١٤, ص : ١٥٧–١٥٨

[٢٠٥] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن, *رحمة الأمة في اختلاف الأئمة بهامش الميزان الكبرى للشعراني*, (الهداية : سورابايا) ج : ١ ص : ٤٤–٤٥

[٢٠٦] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد, *بداية المجتهد ونهاية المقتصد*, (القاهرة : دار الحديث, ١٤٢٥هـــ – ٢٠٠٤ م) ج : ١, ص : ١٤١

وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافُ الْآثَارِ الْمَنْقُولَةِ فِي ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَقِيَاسُ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ فِي ذَلِكَ عَلَى بَعْضٍ.[٢٠٧] كما علمنا أن الأحاديث عن القنوت في كتاب الفرائد السنية والدرر البهية كلها صحيح الاسناد إلا الحديث (أ) وهو حسن والحديث (خ) وهو ضعيف. واختلاف بعضها بعضا في تصوير القنوت أيضا، إما يصور أن النبي قد قنت وإما يصور أنه لم يقنت.

[٢٠٧] *بداية المجتهد ونهاية المقتصد*, (القاهرة : دار الحديث, ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م) ج : ١, ص : ١٤٠